مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الإدارة بجوار المنزل بشارع إسماعيل بعمارة بحري عرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوي
١٠٠ قرش في الداخل
٢٠٠ قرش في الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويبقى الحمى فوديعة الآباء للأبناء - علي الغاياتي -

٣٠ مليما

الحمد لله ...

اذا من الله سبحانه وتعالى على عبد من عباده الصالحين بنعمة من نعمه جل شأنه ، كان اول ما يجب عليه لخالقه الحمد والشكر على ما انعم به وتفضل . وهذا ما فعله الاخوان المسلمون عند ما ردت اليهم دار المركز العام ، فدخلوها بسلام آمنين ، وبدءوا باقامة صلاة الشكر لرب العالمين ، كما ذكرناه في مكان آخر .



حسن البنا

ولقد كان المنطق والعدل ، وسير الامور مما يقضى برد الدار ، ورد بقية الممتلكات الاخوانية الى اربابها منذ وقت طويل ، ولكن اعداء الحق هنا وهناك حالوا دون ذلك بما في وسعهم من شر وجور ، حتى جاء النصر من عند الله ، وخذل الظالمون خذلانا مبينا . وكان من غير المفهوم ان يطول اجل الظلم اكثر مما طال ، وان يبقى الاخوان المسلمون في الوضع الشاذ الذي اراده لهم العهد البائد ، وكان للانجليز يد كبرى في بقائه . ولما تشرف فضيلة المرشد العام بالمقابلة الملكية الكريمة استبشر الناس خيرا ، وترقبوا عودة المياه الى مجاريها الطاهرة في حي الحلمية الجديدة . وقد تحقق الامل ، وجاء الحق وزهق الباطل ، واشرق النور المحمدي مرة اخرى في ذلك الحي الكريم ، وسيبقى ان شاء الله مشرقا الى يوم الدين .

وقد ذكر الاخوان في هذه اللحظة المشهودة مرشدهم الراحل شهيد الاسلام الخالد حسن البنا رحمه الله . فبادروا بزيارة قبره ، وقرءوا الفاتحة على روحه . ولا غرو فهو باعث هذه النهضة الاسلامية العظيمة ، وهو ضحيتها الاول ، طيب الله ثراه .



حسن الهضيبي

وبعد ، فالامر اجل من ان يكون امر دار او عقار ، انه امر عمل وجهاد يصل الماضي بالحاضر والمستقبل . وان الساعة لرهيبة ، والعبء لثقيل ، ولكن الاخوان المسلمين سيعرفون كيف يؤدون رسالتهم بعزم وقوة ، وسيسيرون على النهج الذي ساروا دائما عليه لخدمة الدين والوطن في ظل القرآن المجيد ، وعلى هدى النور والايمان .

اعانهم الله ، وسدد خطاهم ، وكتب الظفر والتأييد لمصر والعروبة والاسلام .

علي الغاياتي

ماذا قال المرشد العام في حفل الاسكندرية

القى فضيلة الاستاذ حسن الهضيبي بك ، المرشد العام للاخوان المسلمين ، كلمة قيمة في اجتماع الاخوان الاخير بالاسكندرية بمناسبة المولد النبوي الشريف ، ننقلها بحروفها عن جريدة « المصري » الصادرة في صباح السبت الماضي ١٥ ديسمبر . قال :

الموقف بعد الغاء المعاهدة

« ان الكثيرين يتساءلون عن موقفنا من الغاء المعاهدة ، ويسرني ان اقول انه كان موقفا واضحا صريحا من اول امره اذ ايدنا الحكومة في الغائها للمعاهدة .

على كل مسلم ان يحارب العدو

ورأينا من الوجهة الاسلامية واضح ، وهو اذا حل عدو في ارض مسلم فعلى كل مسلم ان يحاربه ويطرده ، وان حجج الانجليز كثيرة منها انهم جاءوا لحماية العرش ولحماية الاجانب ثم لحماية الاقليات ثم لحماية القناة ، في الوقت الذي كانت فيه القناة محايدة بنصوص الاتفاقات الدولية الخاصة بها .

ولذلك فالواجب علينا ان نحارب الانجليز لانهم اعداء حلوا ببلادنا .

خطة الحكومة وخطتنا

ومن اجل ذلك اعلنا تأييدنا للحكومة في الغائها المعاهدة ، ولكن الحكومة قالت انها اعدت للامر عدته فرأينا ان ننتظر حتى لا تتعارض خطتنا مع خطة الحكومة التي اعدتها فيقع ما قد يضر بمصلحة البلاد وهو ما لا نريده .

كما ان هناك امرا آخر فجماعة الاخوان رأت عهودا ظالمة جعلتها لا تخطو خطوة إلا بعد ان تتأكد من سلامة خطوتها .

كل رجل بكتيبة

اقول ليس لدينا كتائب ولكن لدينا رجالا كل واحد منهم كتيبة في حد ذاته مسلح بالايمان والغاية فاذا ارادت الحكومة منا ان نرسلهم الى القتال فسنرسلهم ولكن علينا ان نطمئن عليهم واننا لم نتأخر الا خوفا مما حدث في الماضي وهو ما نرجو إلا يحدث ولا يتكرر .

يجب اولا تسليح الشعب بالاخلاق

ان الحكومة تقترب من آراء الشعب ورغباته وليس ادل على ذلك من تقاربها معه في تعديل قانون حمل السلاح ، ولكن رأينا في هذا القانون انه حق اذا صدق امره فهو غير كاف فاذا كانت الحكومة تريد ان تسلح الشعب فعليها اولا ان تسلحه بالاخلاق ، فليس معقولا ان يذهب رجال لاراقة دمهم في سبيل وطنهم في الوقت الذي يعرفون فيه ان هناك افرادا يعبثون طوال ليلهم ويبعثرون اموالهم .

ان الحكومة بتعديل قانون حمل السلاح تريد ان تعد الشعب للجهاد ، والواجب ان يكون اعدادها له سليما وعلى اسس متينة . »

الى القراء

سنفسح المجال في « منبر الشرق » لنشر بعض الابواب التي كنا ننشرها من قبل ، وسنزيد عليها باذن الله تعالى .

ويرى القراء في عدد اليوم « حديث الاطفال » للاديب الكامل الاستاذ كامل كيلاني .

وسيرون بعد ذلك احاديث متنوعة عن الرياضة ، والمال والاقتصاد ، والعلم والفن والادب ، والاذاعة ، والنقد للسينما والمسارح ، وغيرها .

نسأل الله العون والتوفيق .

الباب مفتوح

تركنا الباب مفتوحا في العدد السابق لمن شاء بطريق الاكتتاب او الاشتراك او الاعلان المعاونة على حل الازمة التي تعانيها هذه الجريدة في الوقت الحاضر . وحديثنا اليوم في ذلك هو حديثنا الماضي . ولهذا ندع الباب مفتوحا كما كان .

ولكنا نعتذر لاخواننا طلبة مدرسة منوف الثانوية عن عدم الموافقة على رغبتهم الكريمة في التبرع ، ونشكر لهم جميعا هذا الشعور الاخوي النبيل .

وسننشر شاكرين اسماء كل من اشتركوا في هذه المعاونة ، ومنهم وطني سجين بليمان ابي زعبل . حمد الله لهم جهودهم واثابهم خيرا .

اهداء الجريدة

اهدى حضرة صاحب السعادة الهامي حسين باشا جريدة « منبر الشرق » الى عشرين مشتركا لمدة سنة قابلة للتجديد ، وتفضل مشكورا بدفع قيمة الاشتراك .

المماطلون

يؤسفنا ان نضيف الى القائمة السوداء التي نسجل بها اسماء من قطعنا عنهم « المنبر » لانهم – بعد طول السنين – ابوا تسديد قيمة الاشتراك اسما جديدا هو اسم سعادة ممدوح رياض بك ، فقد انضم طوعا واختيارا الى جانب احمد عبود باشا ، وحلمي عيسى باشا ، واحمد خشبة باشا ، وامثالهم من كبار المماطلين .

؟

* هل ادرك الظالمون بعد عودة الاخوان المسلمين الى دارهم ، وعودة حقوقهم اليهم ، ان الحق لا بد ان ينتصر ، وان دعوة المظلوم لا بد ان يستجيب لها الديان ، وان قسا الدهر وطال الزمان ؟
* هل باتوا سهدا ام نياما ، وقد دارت الدنيا بهم ، ودارت الدائرة عليهم ؟
* هل ايقنوا اليوم ان بقاء حال من المحال ، وان عاقبة البغي الخزي والوبال ؟
* هل يطيب العيش لعمار وامثال عمار ، بعد ان توارت الظلمات ، ولاحت الانوار ، والى اين يفرون من الويل والثبور ، يوم ينفخ في الصور ، ويبعث من في القبور ؟

تأييد الباكستان



فخامة السيد غلام محمد الحاكم العام للباكستان

وقف الشعب الباكستاني على اختلاف طوائفه وطبقاته يعلن تأييده المطلق لمصر في كفاحها المجيد لتحقيق حريتها ووحدتها مع السودان فعقدت الاجتماعات في المدن الباكستانية ، كبيرها وصغيرها ، واتخذت القرارات بالتنديد بعدوان الانجليز على استقلال مصر ووقوفهم حجر عثرة في سبيل تحقيق وحدتها مع شطرها الجنوبي ، السودان ، وسارت المظاهرات تهتف بحياة مصر وكفاح المصريين ، وتنادي بسقوط الاستعمار والمستعمرين .

ولم يكن تأييد الباكستانيين قاصرا على الدعوة لقضية مصر في الباكستان وحدها ، بل تعداه الى الدعوة في خارج الباكستان ايضا ، ولعل ابلغ دليل على هذا هو ما بعث به باكستاني ممن يقيمون بلاهور ، هو السيد اسحق حسني ، ردا على ما نشره مراسل جريدة « ذي ستيتسمان » التي تصدر بدلهي من تأييد للبريطانيين في موقفهم ضد مصر ، إذ قال في رده : إنه يبدو ان هذا المراسل لا يفهم الوضع على حقيقته بين مصر وبريطانيا ، ولا يدرك ان مطالب المصريين بجلاء القوات البريطانية عن اراضيهم إنما هي مطالب عادلة إذ ان من المبادىء المتفق عليها دوليا ان وجود قوات دولة اجنبية في اراضي دولة اخرى إبان السلم يعتبر عملا عدوانيا ، وان جميع الشعوب التي استعمرتها دول أوربا قد قامت تجاهد لطرد قوات الاستعمار من بلادها لهذا السبب .

واستطرد السيد حسني يقول : « إنه لا صحة للزعم القائل بوجود خطر شيوعي يهدد مصر والشرق الاوسط ، وان حجة البريطانيين والامريكيين هذه ، للبقاء في الشرق الاوسط دفاعا عنه ضد الشيوعية لا يمكن ان تجد لها صدى في نفوس شعوبه . ولذا فمن العبث التحدث عن الدفاع عن مصر ، في الوقت الذي يعتدي فيه البريطانيون على سيادة مصر واستقلالها باحتلالهم منطقة قناة السويس والسودان . ولعله لا يغرب عن البال ان مصر لا تعارض في اجراء استفتاء في السودان ، يقرر السودانيون فيه مصيرهم بأنفسهم . »

تركستان الشرقية تئن ..

اني اتجهت الى الاسلام في بلد من البلاد تجده كالطير مقصوصا جناحاه .

واذا اردنا ان نلقي نظرة على خريطة البلاد الاسلامية وجدناها مخضبة بالسواد في كافة اقطارها ، وبالدماء التي أسالها الاستعمار فيها في وقت غفل فيه المسلمون عن دينهم فاذا بارضهم تمزق وتصبح طعمة للذئاب الجائعة من الشرق والغرب . واذا كنا قد بلينا في الشرق الاوسط باستعمار الفرنسيين والانجليز والامريكان ، فان اخواننا المسلمين في الشرق الاقصى قد بلوا باستعمار الآخرين من الروس والشيوعيين الصينيين ، وتجمع الكفر علينا ، فاذا بهم يختلفون في كل شيء ، الا في القضاء على الاسلام واستعمار بلاد المسلمين .

لقد غزا الشيوعيون الصينيون ارض تركستان الشرقية الاسلامية ، كما غزا من قبلهم الروس ارض تركستان الغربية ، واحالوها الى ارض الآلام والاحزان بما قاموا به من تعذيب وارهاب وقضاء مبرم على كل روح وطنية او اسلامية . وكان هدفهم الاول هو ان لا يبقى على ظهرها إلا من والاهم وتبرأ من الاسلام ، وآمن بمبادئهم المادية ومذهبهم الانحلالي .

وقاوم التركستانيون وجاهدوا فلم تفته المقاومة المنظمة ، حتى استؤنفت حرب العصابات وكانوا ثلاثين الفا اعتصموا بالجبال فاذا بهم يهاجرون الى خارج بلادهم ثلاثمائة ، واما الباقون فقد هاجروا من قبل الى ربهم مستشهدين .

وتفرق المهاجرون من تركستان الشرقية في انحاء العالم الاسلامي ، ومن استطاع من اهالي البلاد الخروج ، خرج الى كشمير المنفذ الوحيد الذي يستطيعون منه الفرار ، ولكن اكثرهم بقي في كشمير الى جوار قادتهم وزعمائهم .

وبين هؤلاء الزعماء السيد عيسى آلب تكين السكرتير العام لحكومة التركستان التي انتزع منها الشيوعيون الصينيون بجحافلهم السلطة ، وهو يزور البلاد الاسلامية شارحا قضية وطنه وحالة مواطنيه في مهجرهم ، وما يعلقونه على اخوانهم المسلمين من آمال في ان يكونوا لهم انصارا .

وقد قابلت السيد عيسى فاذا به ممتلىء ايمانا بالرغم من دواعي اليأس حوله ، وهو يزداد يقينا بأن وطنه لا بد وان يرفرف عليه علم الاسلام مرة اخرى ، ومضى يقص على ما يشعر به هؤلاء المهاجرون وما يلاقون في مهجرهم ، فاذا بها قصة الجهاد والكفاح التي تستدعي من المسلمين في كافة انحاء الارض ، ان يتعاونوا على التخفيف من آلامهم .

وقال السيد عيسى : اننا لا نريد من اخواننا المسلمين معاونة عسكرية ، بل نريد منهم تأييدا ادبيا في المنظمات الدولية ، وعونا ثقافيا بتعليم ابناء المهاجرين في البلاد الاسلامية ، وخاصة مصر حتى يعد هؤلاء الشبان اعدادا عمليا يؤهلهم للعمل على تخليص بلادهم واستعادة مجدهم .

وهنا ذرفت دمعة حبيسة على مجد قام في هذه البلاد ، وامتد اثره الى كثير من البلاد الاسلامية ، فانجبت قوادا وعلماء وخاقانات رفعوا راية الاسلام وكافحوا في سبيله .

وجاء اليوم الذي وجب على المسلمين فيه ان يمدوا ايديهم الى اخوانهم التركستانيين يعاونونهم على الخروج من محنتهم واجتياز هذه الفترة الحالكة في تاريخ بلادهم ، الى ان يأتي اليوم الذي يعودون فيه الى ارضهم وقد تحررت من نير الطغيان .

عبد الكريم محمد



الشيخ المتصابي الذي يعشق التاميز ، ويذوب هوى في عيون الانجليز ...

حديث الأطفال

١ ـ الى الامهات العزيزات

شاء الصديق الجليل « السيد على الغاياتى » متفضلا مشكورا، ان يجعل قصص الأطفال مدار هذا المقال وما يليه من مقالات، ليجلو للامهات ما خفى من وقائعه، وينير ما غمض من حقائقه، وييسر لهن ما يخترن لاطفالهن من قصص، تسمو بتفكيرهم وتغرس فى نفوسهم حب الفضيلة، وتغريهم بالتحلى بأكرم الخلال، وتضرب لهم احسن الامثال.

ايها الامهات العزيزات:

اما بعد، فما احسبكن فى حاجة الى تبيان فضل القصص على قارئها وسامعها. كلكن عارفات ان حاجة الفكر الى القصص كحاجة الجسم الى الغذاء. كلا الغذائين يتطلب مهارة فى اختياره، وبراعة فى اسلوب طهوه وانضاجه، وإلا ساء غذاء، وعز هضما، وانقلب النفع ضرا، والخير شرا. كلكن ـ بحمد الله ـ حريصات على سلامة الغذاء المادى من الآفات والسموم، حرصكن على سلامة الغذاء الفكرى من المفاسد والشرور. كلكن عارفات ان كلا الغذائين جدير بتقديم الوانه فى اجمل الصحاف، ليستساغ طعاما شهيا لذيذا، يكسب طاعميه، من مختلف عناصره المتخيرة، بنية قوية، وتفكيرا سليما، يصح به الجسم، ولا تنوء بهضمه المعدة. كلكن مؤمنات ان التهاون فى اختيار الطعام ربما انتهى الى داء عضال لاينفع فيه طب ولا علاج، كما ان التهاون فى اختيار القصص الذى يستهين بالمثل العليا، ولا يقيم للفضيلة وزنا، ربما افضى الى عادات خلقية، وامراض نفسية، تنمو مع الطفل كلما كبر، فلا يجدى فيها طب ولا ينفع معها علاج.

هى العادات يجرى الشيخ منها
على شيم يعودها الصبى

***

وكما يتدرج الغذاء المادى فى مراحل نمو الطفل نوعا ومقدارا. يتدرج الغذاء القصصى كلما كبر الطفل نوعا ومقدارا، ففى المرحلة الاولى حيث يختلط عالم الرؤية فى ذهن الطفل بعالم المنام، وتمتزج المرئيات فى مخيلته بالاحلام، وتشتبه الحقائق فى تصوره بالاوهام، لن يرى الطفل فى نطق الحيوان والنبات والجماد شيئا مستغربا غير مألوف.

وخير ما تقدمن له من الاخيلة فى هذه المرحلة السعيدة، قصص وحكايات لا تخرج عن مألوف تفكيره. وقد رأيتن كيف ارتاح اطفالكن، واشتد اعجابهم واقبالهم على قصص: الدجاجة الصغيرة الحمراء، ودندش العجيب، وعدو المعيز، واحلام بسبسة، والارنب والصياد، وشمشون الجبار، وما اليها من القصص البارعة الخيال، القريبة المنال، التى تجمع بين التسلية والفائدة، وتثقفهم وتسدد خطاهم، وتوجههم الى الخير احسن توجيه، دون ان تكد اذهانهم، او تستنفد قواهم. لقد رأيتن كيف استطاعت الدجاجة الصغيرة الحمراء بأيسر اسلوب وابرع منطق، ان تقنع اطفالكن الاعزاء بصدق الحكمة المأثورة القائلة: « من يزرع يحصد. »

لم يخف على فطنتكن ان الطفل شديد النفور من سماع الاقوال الحكيمة التى كنا نلقنها فى طفولتنا، فنتلقفها كما تتلقف الببغاوات ما تسمع من مختلف الكلم وغامض العبارات، وهيهات ان يستسيغ الطفل قول القائل: « اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا، ندمت على التبذير فى زمن البذر ». ومحال ان ينطبع فى نفسه اثر صادق حين يسمع الحكمة النفيسة القائلة: « على قدر المشقة يكون الثواب. » او الحكمة القائلة: « الحرمان جزاء الكسلان! » وربما اتخذ من قول الناظم المتكلف:

الجد فى الجد والحرمان فى الكسل
فانصب تصب عن قريب غاية الأمل

مجالا لسخريته بقائله، والاستهانة بنصحه، ولكنه سيفهم وحده كل هذه المعانى فى يسر وابتهاج، حين تترجمها له قصة اخاذة تناسب مداركه وتفكيره. سيؤمن بها حين يسمعها من فم الدجاجة الصغيرة الحمراء. وسيجد فى حديثها ما يقنعه ويبهجه، فيشركها فى رأيها، ويقرها على ان المنع والحرمان، خير ما يجزى به الكسلان.

سيتابع الدجاجة فى شغف وابتهاج وهى تبحث فى الارض، فينتهى بحثها الى العثور على حبة قمح، فتفرح بما انتهى اليه سعيها من نجاح، ثم تتجه الى صاحبيها: الديك الرومى والبطة، تسألهما ان يعاوناها على زرع حبة القمح لتأخذ منها قمحا كثيرا. فيمتنع كلاهما عن مساعدتها. فتذهب وحدها لتزرع حبة القمح. وفى يوم من الايام ترى ان الحبة اخرجت كثيرا من القمح فتتجه الى صاحبيها تبشرهما بذلك وتسألهما ان يعاوناها على طحن القمح فيخذلانها فتطحنه الدجاجة وحدها، ثم تعود الى صاحبيها تسألهما ان يعاوناها على عجن الدقيق فلا يلبيانها. فتعجنه وحدها، وتتجه اليهما ان يعاوناها فى خبز العجين، فيهربان. فتذهب الدجاجة فتخبزه وحدها. فاذا تهيأ الطعام سألتهما:

« من يأكل الخبز؟ » فيسرع كلاهما الى تلبية ندائها: يندفع الديك الرومى قائلا: « انا آكل الخبز »، وتندفع البطة قائلة: « انا آكل الخبز » فتسخر الدجاجة من انانية الكسلانين، وتلقى بالحكمة الخالدة التى افتن الشعراء والحكماء فى صوغها، وتقول لصاحبيها فى منطق سديد، وتفكير رشيد:

« أيها الصاحبان: أنا وجدت حبة القمح وزرعتها وحملت ثمراتها الى الطاحونة، وعجنت طحينها واخذت عجينها. صنعت هذا كله وحدى فأنا آكل الخبز وحدى! »

سيداتى العزيزات:

كان المربون فى عهد طفولتنا ـ غفر الله لهم ـ يلقنوننا قول الراجز:

« ملتمس من العدا حبيبا
كطالب من حنظل زبيبا! »

فلا نستسيغه، وهيهات لامثالنا حينئذ ان يستسيغ امثال هذه الأقوال.

***

كان قصارى جهدنا ان نحاكيهم فيما يقولون ونردد الألفاظ كما يرددون، دون ان ينطبع فى نفوسنا الغضة من هذه الامثال اثر فعال.

أما اطفالكن فقد كانوا اسعد منا حظا: رأوا ترجمة هذه الحكم الغالية فى أسلوب قصصى فاتن حين قرءوا قصة دندش العجيب، ورأوا فى خيالها الوانا أخاذة مجلوة فى تصاويرها الجذابة، وتابعوا دندش العجيب وهو يبحث عن طعام له ولولديه الصغيرين: يبحث عن وزة، او بطة او دجاجة يصطادها فلا يظفر بشىء، واستمعوا الى دندش العجيب وهو يسائل نفسه متبرما: اين الوز؟ اين البط؟ اين الدجاج؟ فلا يظفر بجواب!

ورأوا الثعلب المكار يطيل تفكيره فلا يلبث ان ينتهى الى خطة ماكرة تبلغه ما اراد، فيذهب الى صديقته العصفورة يشكو لها حزنه وألمه، ويسائلها: « ما بال الطيور تهرب منى؟ » فتجيبه العصفورة: « الطيور تخاف منك يادندش. تخاف ان تأكلها! » فيتظاهر الثعلب الخبيث بالدهشة، ويبدى لها العجب مما سمع، ولا يزال بالعصفورة حتى يقنعها بأمانته وباخلاصه لاصحابها، وصدق محبته لكل من يتصل بها، وبعده عن التفكير فى الاعتداء على احد منهم.

ويتمادى الثعلب المكار فى حيلته فيظهر للعصفورة انه لفرط حرصه على اصحابها، وإعزازه لاصدقائها قد زرع لهم حديقة حافلة بأشهى الثمرات!

***

ورأى أطفالكن الاعزاء كيف انخدعت العصفورة البلهاء بما سمعته من دندش العجيب، وكيف اسرعت تزف البشرى لأصحابها من البط والوز والدجاج والأرانب، وكيف انخدع اصحاب العصفورة بما سمعوا منها، كما انخدعت بما سمعته من عدوهم اللدود، وكيف ذهبت الطيور المخدوعة الى حديقة دندش العجيب وتابعوا البطة والوزة والدجاجة والديك وأبا حديج وأبا قردان. وراوا دندش وهو يرحب بهن احسن ترحيب. واعجبوا بذكاء نبهان وبعد نظره وهو ينصح اخويه الارنبين المخدوعين ألا يذهبا الى دندش، ويقول لهما محذرا: « لاتذهبا الى دندش. دندش غدار. دندش يأكل الأرانب انا اخاف عليكما. »

***

ورأى الاطفال كيف ذهب الأرنبان المخدوعان دون ان يصغيا الى نصيحة اخيهما نبهان. واعجب اطفالكن النجباء حين رأوا نبهان يرتاب فى توبة دندش، ولا يصدق ان العدو اللدود قد اصبح لهم الحبيب الودود! وانصتوا الى نبهان وهو يحدث نفسه قائلا: « أنا لا اصدق ان دندش تاب عن اكل الأرانب. دندش ثعلب مكار. دندش خادع كذاب. »

وانتقل الاطفال الى بيت دندش العجيب، ورأوا الثعلب المكار وهو يخبر ولديه بقصته مع العصفورة البلهاء. وأبصروا الغراب وهو يستمع الى ما يقوله دندش العجيب لولديه الصغيرين، وشاهدوا الغراب وهو يطير الى عش العصفورة فيخبرها بما رأى وسمع، وتابعوا نبهان وهو ينصت الى ما يقوله الغراب لصاحبته العصفورة. ورأوا نبهان يستولى عليه الخوف مما سمع، فيسرع بالذهاب الى صاحبه الكلب توتو، ويخبره بما سمعه من الغراب. وصفق الاطفال فرحانين مبتهجين حين رأوا توتو يخبر اخويه بحديث نبهان، ورأوا الكلاب الثلاثة تسرع الى مطاردة الثعالب الهاربة، واشتد فرحهم بخلاص الطيور ونجاتهم من هلاك محقق. ولم يتمالك الاطفال لفرط اعجابهم بما شهدوا من احداث هذه القصة ان يرتلوا مع الغراب نشيده مهللين:

ايها الرفاق   ايها الاصحاب   غاق غاق غاق
غاق غاق غاق   دندش الكذاب   لا تصدقوا
غاق غاق غاق   ايها الرفاق   ايها الاحباب
غاق غاق غاق   كل ما يقال   لا تصدقوا
طبعه النفاق   خادع محتال   كل ثعلب
غاق   غاق   غاق

كامل كيلانى

الاخلاق أولا...

ذكرت جريدة « الأهرام » ان فضيلة المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين، تحدث الى المجتمعين بالاسكندرية فى الاحتفال بمولد الرسول الاعظم صلوات الله وسلامه عليه، وقد كانوا يربون على العشرين الفا، فقال فضيلته:

« على الحكومة التى تحب ان تصلح الحالة فى البلاد، ان تصلح اولا الأخلاق، وان تقوم باغلاق المواخير ودور اللهو واللعب، لأن من يحارب فى سبيل بلاده، يجد غضاضة فى نفسه ان يكون هو فى الميدان، والآخر فى المواخير ودور اللهو ».

هذا كلام له قيمته وقدره، لا يصدر امثاله إلا من زعيم صادق فى وطنيته، يحس باحساس الوطن الجريح الذى اثخنت جراحه فوضى الاخلاق وانهيارها، وباحساس الحر الأبى الذى يريد ان يبعث بعثا آخر، لولا انه مغلوب على امره، والذى يريد ان يتحرك، لولا ان فى طريقه حكومات طاغية يفزعها ان يتحرك.

إن مصر فى حالة جهاد ونضال ضد الانجليز المحتلين الآثمين، ولكن مظاهر البلاد ـ لا سيما المدن ـ تدل على ان مصر فى حالة سكون وهدوء، إلا من صخب الشوارع والميادين وضوضائها، والشعب لو ترك على حاله كما هو الآن لا يمكن ان يصلح للجهاد إذا دقت ساعة الخطر، ولا يمكن للشعب ان يعد للجهاد، ما دامت المدن غاصة بالمقاهى والملاهى الى الساعة الثانية صباحا.

ان دور اللهو على اختلافها لا تبتز اموال الشعب فحسب، ولا تطوح بأخلاقه فحسب، ولكنها تنهب قواه، فأى قوة لشعب يواصل السهر الى قبيل الفجر، ويشتغل فى عمله معظم النهار؟ ان السهر فى حد ذاته منهك للاعصاب، مضيع للوقت، فلماذا لا تضع الحكومة حدا للسهر، وحدا للملاهى، لتدخر قوى الشعب ليوم لا بد منه، ولا ريب فيه، بدل ان تتلاشى بين غوغاء المواخير، تاركة وراءها عيونا غائرة، ووجوها شاحبة، واجسادا هزيلة، واعصابا مضطربة، واخلاقا تتخبط وتستغيث؟

بهيجة المنشاوى
سكرتيرة جماعة السيدات المسلمات

مصرى يقوم بالدعاية لبلاده فى اوربا

الف محاضرة يستمع اليها نصف مليون شخص فى ٦ دول
الشعب الألمانى يعطف عطفا كبيرا على قضية مصر

تلقينا من كولن دلبروك بالمانيا الرسالة الآتية:

فى شهر يوليه سنة ١٩٤٩ اى منذ عشرين شهرا تقريبا بدأت رحلتى فى اوربا، فزرت السويد والدانمرك والنرويج وهولندا وسويسرا والنمسا والمانيا مدعوا من جماعات الاسبرانتو. وقد قمت فى هذه المدة بالقاء ما لا يقل عن ألف محاضرة عن مصر، استمع اليها ما يقرب من نصف مليون شخص. وقد ظهر بالجرائد الاوربية فى البلدان المذكورة ايضا اكثر من ألف مقال عن مصر وعن محاضراتى. وقد دعيت لالقاء حديث بالراديو اكثر من ثلاثين مرة. اما موضوع محاضراتى فهو « مصر بلاد الفراعنة والاهرامات، ومصر الحديثة » وفى اسلوب شيق جذاب اقود المستمعين على « بساط سحرى خيالى » الى بلادنا العزيزة، ونزور الاهرامات والمتاحف والمدن الأثرية: كالاقصر ووادى الملوك، ثم تلى ذلك استراحة يستمع فيها الجمهور الى احدث الموسيقى المصرية، ثم اقودهم الى نزهة فى نهر النيل من القاهرة الى اسوان، ونزور معالم القاهرة متكلما عن نهضة مصر الحديثة، مظهرا ما من شأنه دعاية لبلادنا العزيزة، موضحا كل ذلك بصور جميلة بالالوان الطبيعية.

ومحاضراتى تلقى عادة بلغة « الاسبرانتو »، وتترجم فى التو الى اللغة الوطنية، وقد قضيت حتى الآن ثمانية شهور فى المانيا، زرت فيها اكثر من ستين بلدة كبرى: كبرلين وكولونيا ودوسلدرف وستوتجارت وميونيخ وغيرها. وتلاقى محاضراتى من الشعب الالمانى الاهتمام الكبير لا سيما فى الوقت الحاضر، وفى احيان كثيرة يطلب منى ان اعيد محاضرتى اكثر من مرة، فالجميع يتلهفون لسماع الكثير عن مصر، ومشاهدة مصرى يتحدث عن بلاده. وقد قابلت فى كثير من المدن الالمانية كثيرا من اخواننا العرب، ففى مدينة روتلنجن قابلت السيد بزقا من حلب وزوجته؛ وسيدتين عربيتين ليديا حداد وشقيقتها، وهن من اللاجئات العرب اللاتى اضطررن لترك فلسطين فرارا من اليهود، وفى مدينة كوبلز قابلت اميرا عربيا يدعى الامير عبد الرحمن الجزائرلى. وكثير من المستمعين قد قضوا مدة طويلة فى مصر كأسرى حرب وتعلموا شيئا من اللغة العربية.

ومن محادثاتى مع الكثيرين رأيت ان الشعب الالمانى يظهر عطفا كبيرا على قضية مصر وقد تشرفت بزيارة القنصلية المصرية بفرانكفورت، وقد خط حضرة الاستاذ مصطفى بك كامل القنصل العام هذه العبارات فى كتابى: « تشرفت بزيارة الدكتور تادرس مجلى المصرى الجنسية بالقنصلية المصرية العامة فى فرانكفورت واطلعت على ما قام به من دعاية لمصر فى مختلف بلاد المانيا بالقاء محاضرات بلغة الاسبرانتو، كما اطلعت على ما نشرته الجرائد الالمانية عن محاضراته وسررت كثيرا لهذا المجهود العظيم والهمة العالية. »

قنصل مصر العام: مصطفى كامل

***

وسأقوم بمتابعة محاضراتى بعد عيد الميلاد لمدة شهرين بالمانيا، ثم ازور فرنسا واسبانيا وايطاليا وغيرها من الدول الاوربية.

وهذه الرحلة الكبرى التى اقوم بها حول العالم للدعاية لبلادنا قد قمت بها بمفردى خدمة لوطنى العزيز، وقد شجعتنى جماعات الاسبرانتو فى مختلف البلاد التى زرتها، ولكن ينقصنى تعضيد الهيئات الرسمية وذوى الحيثيات بمصر، ويا حبذا لو أمدتنى مصلحة السياحة بافلام دعاية لمصر « فقد كتبت لها ولم احظ باى رد ». انى ارجو واتمنى ان تقوم الحكومة والشعب المصرى بتشجيع مواطن مصرى قد كرس حياته للدعاية لبلاده، واظهارها بالمظهر اللائق امام شعوب الارض. فهل لهذه الصرخة من مجيب؟

المواطنون المصريون الذين يستطيعون مساعدتى ادبيا او ماديا لاتمام رحلتى يمكنهم الاتصال بى فى العنوان التالى:

Dr Tadros Megalli
Bei Hubrer
Gladbacherstrasse 1095
Köln - Dellbruck
Germany

تادرس مجلى

خطرات

على نفسها جنت:

ومن هى سوى المرأة، تلك المخلوقة العجيبة، التى كرمها الدين وحفظها، واعطاها ووهبها ما يجعلها تعيش سيدة طوال الحياة؟

ولكن المرأة فى أى موضع ومكان، لا تستطيع ولن يمكنها الا ان تكون المرأة الاولى التى لم ترض بالجنة ورضيت بالارض ام الشرور.

دفعنى الى كتابة هذا تكالب المرأة على العمل فهى اليوم تضع انفها فى كل شىء، وللاسف الشديد ان من فى يده العمل، يقبلها عاملة وكاتبة وو. الخ، وبذلك سدت ابواب الرزق فى وجوه كثير من الشباب ...

فكيف يستطيع شاب ان يتزوج وهو بلا عمل وبغير كسب؟

والمرأة بدورها لا تستطيع ان تشترى رجلا بمالها ليكون لها الزوج المطيع، الذى يقبل أن يكون فى الداخل وهى فى الخارج.

ان هذه الطريقة من اسباب احجام الشباب عن الزواج، ومن اسباب اهانة المرأة وضياع سيادتها واخلاقها ...

ظلمات ونور:

سبحان الله تعالى عن كل نقص وظلم وحيف، لو تدبر الانسان هذا المخلوق الظالم لنفسه رحمات ربه العظيم لسجد لله الخالق الكريم حمدا وشكرا.

من رحمة الله ان كل ما يستطاع ان يعصى به الله، هو نفسه الذى يستطيع به الانسان المؤمن ان ينال به رضى ربه ومغفرته ...

ولو ضربنا الامثال لذلك لكثر الكلام، وضاقت الصفحات، وعلى كل حال فانى اوجه كلماتى الى كل من يحب ان يفكر، ومن لا يريد التفكير فلا يقرأ ما اكتب. وفقنا الله جميعا الى ما يحبه ويرضاه ...

عزت حماد منصور

ان الدين عند الله الاسلام

الوان من البطولة

فى غزوة مؤتة (شرقى البحر الميت من ارض البلقاء بالشام) استشهد زيد بن حارثة، فتولى القيادة بعده جعفر بن ابى طالب، فاستشهد ايضا، فخلفه عبد الله بن رواحة فاستشهد كذلك، فتلفت المسلمون يبحثون عن القائد الذى يجمع شملهم وينهض بهم، فلم يجدوا اصلح من خالد بن الوليد، فتقدم غير هياب ولا متردد، وما زال يحاور الروم ويداورهم ويوقع بهم، حتى استطاع ان ينجى الجيش من الخطر المحدق به، فلم يقتل من رجاله الا اثنا عشر، وعاد الى المدينة فاكرم النبى ﷺ لقاءه، وعد عمله فتحا مبينا.

وفى زمن ابى بكر كان خالد يفتح العراق، وجيوش المسلمين الاخرى تفتح بلاد الشام، فأمره ابو بكر ان يسرع لنجدتهم هناك، فلم يجد وسيلة اسرع الى تحقيق هذه الغاية من قطع بادية السماوة المهلكة (صحراء مخيفة واسعة بين العراق والشام)، فأبى عليه اصحابه ذلك خشية الهلاك، ولكن شجاعته وجرأته وعظم الغاية التى يسعى الى تحقيقها هونت الأمر عليه، وجعلته يقول لجنوده: « ان المسلم ينبغى الا يكترث بشىء يقع فيه مع معونة الله » فقالوا: « انت رجل قد جمع الله لك الخير، فشأنك » فسلك بهم المفازة الوعرة، والطريق المخوف، حتى ادرك المسلمين بالشام فى اوفق وقت، وكان اقدامه على قطع تلك المفازة من اعظم الاعمال التى سجلها التاريخ لأبطال الحروب.

اسرع خالد حتى لحق بجيوش المسلمين وتمكن بطريقته فى تنظيم الجيوش من هزيمة الاعداء شر هزيمة، وكتب الله للمسلمين نصرا مؤزرا. ولقد شهد خالد حروبا كثيرة، وخرج منها ظافرا منصورا، وكان يتمنى الشهادة فى الحروب الاسلامية ولكنه مات على فراشه وفى هذا يقول:

« لقد شهدت مائة زحف او زهاءها، ما بقى فى بدنى شبر إلا وفيه ضربة سيف، او طعنة رمح، ثم اموت على فراشى كما يموت العير (الحمار وكانوا لا يحاربون عليه) فلا نامت اعين الجبناء ».

هذا، ونساء العرب فى الاسلام جاذبن الرجال حبل البطولة، واصطلين نيران الحروب، وليس هناك موقف املأ للقلب من موقف نسيبة بنت كعب المازنية. خرجت فى جيش المسلمين يوم احد، تسقى الظماء، وتأسو الجرحى، ثم انتضت سيفها، واحتملت قوسها، وذهبت تصول وتجول بين يدى رسول الله ﷺ تنزع عن القوس، وتضرب بالسيف، وحولها من الغر المزاويد على، وابو بكر، وعمر، وسعد، وطلحة، والزبير، والعباس، ووالداها وزوجها، فكانت من اظهر القوم اثرا، وكانت لا ترى الخطر يدنو من رسول الله ﷺ حتى تكون سداده وملء لهوته، واصيبت نسيبة فى هذا اليوم بثلاثة عشر جرحا، واحد منها غار فى عاتقها فنزف الدم منه، وهى رغم ذلك كالصاعقة الساحقة، تضرب فى نحور العدو، غير آبهة بالدم الناعر من جسمها، فقال رسول الله ﷺ لابنها عمارة: « امك امك، اعصب جرحها، بارك الله عليكم من اهل بيت، مقام امك خير من مقام فلان وفلان » فلما سمعت امه قالت: ادع الله ان نرافقك فى الجنة. فقال ﷺ: « اللهم اجعلهم رفقائى فى الجنة » فقالت: ما ابالى ما اصابنى من الدنيا.

عبد المنعم امام العسال
مدرس بمدرسة الحصة الابتدائية

العفو

كان رسول الله ﷺ قائما يصلى فجاء رجل من الكفار وقام بالسيف على رأسه وقال من يمنعك منى. فقال: الله. فسقط السيف من يده فأخذه ﷺ وقال: من يمنعك منى. فقال: عفوك. فعفا عنه وخلى سبيله، فرجع الرجل الى قومه وقال: جئتكم من عند خير الناس، ولم يعد الى ايذاء النبى ﷺ مرة اخرى.

وهكذا اذا اعتدى عليك احد، وعفوت عنه مع قدرتك على الانتقام منه فانه لا يعود الى اساءتك بل ربما يصير من اصدقائك.

اما اذا اعتديت عليه كما اعتدى عليك فان العداوة تستمر فلا يهنأ لكما عيش، ولقد قال تعالى: « فمن عفا واصلح فأجره على الله. »

فاو قبلى   احمد عبد الراضى خليفة

الكفاح المجيد

اينما تنقلت وحللت يتوجه القوم الى سائلين، فى اهتمام بالغ وحرص شديد: هل كفاحنا لجلاء المستعمر كفاح دينى، يكون المقتول بسببه شهيدا كأيام الرسول ﷺ، مع ملاحظة ان الاسلام ثابت ومنتشر، والكفاح من اجل تحرير الوطن؟ واذا كان كذلك فكيف ننتصر بضعفنا، والعدو جاثم على صدورنا، فى قوة ومنعة وعدة وعتاد؟ أليس ذلك تعريض للتهلكة التى نهانا الله عنها فى قوله: « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ».

ولتمام النفع والفائدة، رأيت نشر موجز للاجابة على صفحات « منبر الشرق » الاغر.

ليعلم الاخوة الكرام ألا سلامة للدين إلا بسلامة الوطن، ولا تفرغ للعبادة الحقة مع الخوف والاضطراب، ولا نماء للعقيدة فى منازل الذل والاستعباد، ولا رجاء فى ذيوع الدعوة وانتشارها، مع كبت الشعور وسلب الحريات. ومن اجل ذلك اوجب الله عز وجل الكفاح والجهاد، لتحرير الوطن حتى يسلم الدين، ونعى على كل مسلم يستسلم للاعداء، ويقبل عيشة الضعف والمهانة، ولم يهاجر بدينه الى ارض الله الواسعة، حيث ينعم بالأمن والطمأنينة، قال تعالى: « ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم، قالوا كنا مستضعفين فى الارض، قالوا ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها، فأولئك مأواهم جهنم، وساءت مصيرا. »

ولقد بعث الله نبى الرحمة ورسول الاسلام ﷺ بخير دين لاسعاد البشر وصلاحهم، فظل يدعو قومه الى التوحيد فى قوة ونشاط ويكافح ويجالد، والناس فى اعراض واباء ونفور، رغم ظهور الحق، وجلاء الدعوة، وقوة الحجة، ثلاث عشرة سنة مضت على هذه الحال، لم يوجب فيها رب العزة صوما ولا زكاة ولا حجا، ولم يبين قواعد الدين وتعاليم الاسلام، بل لم يحرم على القوم كثيرا من مشتهياتهم الخبيثة كالخمر والربا، كل ذلك لان المسلم لم يكن آمنا فى بلده، حرا فى عبادته، مطمئنا على سلامته، الامر الذى فرضت من اجله الهجرة على المسلمين، الى بلد طيب، يتمتعون فيه بنسمات الهدوء والطمأنينة.

وحينما استقر المسلمون بالمدينة، وآخى النبى بين المهاجرين والانصار، وعاهد اليهود، ووادع المنافقين، وبنى مسجده الذى كان كعبة العلوم والفنون، وابتدأ المسلمون يشعرون بطيب المقام، اخذ الوحى ينزل من الحكيم العليم بفرائض الاسلام ومعالم الدين، محرما كل رذيلة، وموجبا كل فضيلة، بقول فصل، ومنطق واضح، وسرعان ما احتمل المسلمون السيف والرماح، يجاهدون لنشر الاسلام وهداية الأنام، حتى استجاب لهم اهل الرشاد، ودخل الناس فى دين الله افواجا، وكانت كلمة الله هى العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى، ولما انزل الله قوله تعالى: « اليوم اكملت لكم دينكم، واتممت عليكم نعمتى، ورضيت لكم الاسلام دينا »، ودع المرشد الامين ﷺ هذه الحياة الدنيا، بنصيحته الذهبية: « لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدى: كتاب الله وسنة رسوله. »

وما اشبه اليوم بالبارحة، فكتاب الله الخالد، الذى هو دستور السماء لهداية الارض، وقانون احكم الحاكمين ملك الملوك رب العالمين، الذى ارتضاه لاسعاد البشر فى معاشهم ومعادهم، والذى اهريقت فى سبيله دماء طاهرة غالية، القرآن الكريم هذا، قد عطلت احكامه، واهملت تشاريعه، وخاصة فى باب الزكاة والسرقة والزنا، والخمر والربا، ولم يلتفت اليه كما ينبغى فى مناهج التعليم ونواحى الثقافة والاقتصاد القومى، بل كان من مظاهر المدنية والحضارة نبذه علانية فى الاندية، والتحلل منه فى المحافل، حتى عمت الفوضى، وانتقلت العدوى، وانتشرت الاباحية وأهلك ميكروب الرشوة والوساطة والنفاق مقومات الامة المسكينة، التى حطم قواها واذبل عودها، ثالوث الفقر والجهل والمرض، وبذلك لم يبق من مظاهر الدين الا قشور من الصلاة، وهياكل من الصوم، وصور تافهة للحج، وآيات تتلى فى المآتم بين دخان سجائر المستهترين وضوضاء المستمعين.

والسبب فى هذا كله، إنما هو سياسة المستعمر الاجنبى البغيض، الذى عمل منذ سبعين عاما على اطفاء نور القرآن ومحو آيه، حتى لا ترتفع للاسلام راية، ولا تجتمع لشعوبه كلمة، ولا تقوم لابنائه دولة، ولا يكون فى اشباله قوة ولا صولة، وبذلك تسلم لهم البلاد يتصرفون فيها كما يشاءون: « يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ». وللأسف المرير قد استجاب لهم فى الازمنة الغابرة بعض النفعيين من حكامنا ورؤسائنا، الذين طأطأوا لهم الرؤوس، واحنوا الظهور، ولم يحركوا ساكنا نحو تربية الامة جديا على مبادىء الدين، بل بالعكس كانوا حربا على الدين وكتابه، ونارا على الاسلام ودعاته، وعونا للمستعمر على بغيه وإفساده، الذى لم يسلم من شره احد، حتى الازهر حصن الدين وكعبة المسلمين، تطاير اليه الشرر فانقلب رجاله ساسة مختلفين، لا يعملون بنشاط وحزم واجماع، اى شىء يبيض صحائفهم، ويعيد للقرآن حفظه وللدين مجده، وللخلق كماله وطهره، مما جعل الناس يتلفتون فى الظلماء، ويقولون: اين الازهر ورجال الدين؟

وبحمد الله تعالى وتوفيقه قد عظم الوعى القومى، وتنبه الشعب الابى، فغضب وثار، وهب من نومه يغسل آثار الذل، وقام يكافح ويجالد، لنكون احرارا فى بلادنا، اعزة فى ديارنا، اخوة متحابين فى ظلال مجد ديننا: « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. » وجزى الله عنا نبينا ﷺ خير الجزاء حيث قال: « من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون اهله فهو شهيد »، وقال: « من مات ولم يغز، ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق »، وقال ابو هريرة رضى الله عنه: « جاء رجل الى رسول ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالى؟ قال: فلا تعطه مالك. قال: أرأيت ان قاتلنى؟ قال: قاتله. قال: أرأيت إن قتلنى؟ قال فأنت شهيد. قال: أرأيت إن قتلته؟ قال: هو فى النار. »

والانجليز الطغاة قد استحلوا اموالنا، وانتهكوا اعراضنا، ونسفوا ديارنا، وقتلوا اخواننا، وافسدوا عيشنا، واستعذبوا الحياة فى ديارنا، ونسوا انهم الدخلاء الثقلاء، وتواصوا: القتال ولا الجلاء! فقتالهم فرض دينى، والموت فى كفاحهم شهادة، والنوم عن جهادهم والاستسلام لكيدهم والخوف من بطشهم تعريض للحتف والذلة والتهلكة. وهذا معنى قوله تعالى: « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ».

وكفاح الأعداء متعدد الانواع، وله اسبابه ووسائله، واهم شىء لبلوغ النصر جهاد النفس والهوى والتخلى عن الخلق الذميم، والسير فى طريق الله المستقيم: « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. » فهل يتحد الولاة والرؤساء قلبا وقالبا، ويستقيم المسلمون ظاهرا وباطنا؟ وهل يعلم اخواننا القبط ان لهم ما لنا وعليهم ما علينا، وانا ابناء وطن واحد وجيران وشركاء، وإن حوادث السويس والاسماعيلية تنذر بخطر كبير وان الضرر واقع بالجميع؟

ايها الاخوة: الايام دول، وعلى الباغى تدور الدوائر، وليس النصر بكثرة العدد والعتاد، بل بالروح القوى وحسن الاستقامة، ثم التضرع الى الله: « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. »

عبد المقصود على شوارب
واعظ مركز الفشن

ذكريات لا تنسى

لن انسى ما حييت ذلك اليوم الذى ولد فيه سيد الوجود ﷺ فولدت الرحمة معه .. وولد الكون من جديد ... وغمرت الدنيا رحمات انطفأت من بريقها نيران الظلم، وخمدت الفتن وتصدع الظلم ... واذن مؤذن التاريخ الخالد: « جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. »

لا أنسى ما حييت ذلك اليوم الذى تجرد فيه صاحب هذه الجريدة الغراء الشيخ على الغاياتى وسل سنان قلمه، واعلنها صيحة مدوية على الظلم واهله وشهر سلاح يراعته ـ وحقق معنى قول سيد المجاهدين:

« افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر »، وفتح صحيفته الغراء لتسطر بمداد من الذهب عواطف الاخوان وما وقع على الاخوان وتفضح الظلم والظالمين ...

لا انسى ما حييت كرم الله ولطفه الذى اهدانا بهذا القلب الطيب والقلم الكريم واللسان الناطق وجند هذا كله ليتنفس الاخوان بعد هذا الضيق، وكان الناس يترقبون القبض على الشيخ على بين عشية وضحاها.

من الوفاء ... ألا ننسى ولن ننسى ما حيينا هذه الجريدة التى ذكرتنا حين هجرنا الناس ... واحتضنتنا حين بعد عنا الناس ...

واشرقت علينا برسم الصورة التى حفرت فى قلوبنا، صورة شهيد الاسلام، إمامنا المرشد العام.

لن ينساك ايها الشيخ الفاضل وينسى جريدتك الجريئة ومواقفها الا جاحد ... ولقد علمنا نبى الرحمة ان نكون اوفياء ...

ولن انسى ما حييت تلك المواقف المخزية التى وقفتها منا حكومة العهد البائد وفرعونها ... عبد الهادى وعصابته، وهل تنسى الذاكرة ما فعله .. الجزار؟ ...

وهل تنسى الذاكرة ما فعله السفباطى والشقى السعيد الحمار ومحمد على وعمار وغيرهم؟ ...

لا ... لا ينسى هذا الا جبان ... وهل تنسى الذاكرة ما فعله هؤلاء معنا فى السجون والمعتقلات، وما تركوا فى الشباب الطاهر من عاهات ومخاز وفضائح يندى لها الجبين؟

ايها الاخوان: ان زعيمنا ورسولنا صلوات الله عليه علمنا الوفاء فكونوا اوفياء لدعوتكم ... ذاكرين من مد يده فى محنتكم بالخير ...

وتذكروا الآلام التى مرت فى محنتكم واتجهوا الى الله ان ينتقم من اعدائكم فى الدنيا قبل الآخرة. ومن صميم الريف ارسل التحيات الكريمة للاحبة نزلاء السجون الابطال وان بعد العسر يسرا وبعد الضيق فرجا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ...

وانت يا صاحب « المنبر » طب نفسا فان الاخوان اوفياء، فلا ينسون جريدتك الكريمة التى هى صوتهم فى المحن والظلمات.

حلمى الحوت
فاقوس كفر الحوت

رجاء

يرجو حلمى الحوت من حضرات الاخوان الكرام الذين كانوا معه فى جبل الطور، ان يرسلوا ما لديهم من قصائد اليه بعنوانه بفاقوس كفر الحوت ـ حتى تطبع فى الرسالة التى يقوم بكتابتها: عن جبل الطور.

واذا كان لديهم صور فوتوغرافية فليرسلوها ايضا مشكورين، ونخص بالرجاء حضرات: الشيخ يوسف القرضاوى واخوان دمياط واخوان مدرسة الهجرة.

مواقيت الصلاة

من الجمعة ٢٢ الى الخميس ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٧١

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٥ر١٤	٦ر٤٦	١١ر٥٣	٢ر٤٠	٤ر٥٩	٦ر٢٢
السبت	١٤	٤٧	٥٣	٤٠	٥٩	٢٢
الاحد	١٥	٤٨	٥٤	٤١	٥ر٠٠	٢٣
الاثنين	١٥	٤٨	٥٤	٤١	٠	٢٣
الثلاثاء	١٦	٤٩	٥٥	٤٢	١	٢٤
الاربعاء	١٦	٤٩	٥٥	٤٣	١	٢٤
الخميس	١٦	٤٩	٥٦	٤٤	٢	٢٥

من وحى الذكرى

تضحية المرشد

نحن الآن فى ديسمبر، وبعد شهر او شهر ونصف شهر تقريبا، ستهل علينا الذكرى، ذكرى استشهاد امامنا الاكبر ومرشدنا الاعظم الشيخ حسن البنا رضوان الله عليه، فى سبيل الحق والمبدأ والعقيدة والقوة والحرية، وان لسان حاله ليردد ما قاله الاول:

ولست ابالى حين اقتل مسلما
على أى جنب كان فى الله مصرعى

وهذه لمحة خاطفة اردت ان اسجلها على صفحات « المنبر » الاغر، وهى كلمات كانت محبوسة طى الذهن والفؤاد، شاء الله لها ان تنطلق من عقالها، فتخرج الى عالم الظهور والشهادة، وتبدو سافرة واضحة لدنيا الناس، وما اقصد بها إلا توجيهات على ضوء الذكرى لاخوتى جماعة الاخوان المكرمين. وفى الحق لقد كان حسن البنا شخصية قوية فذة، كما كان رجلا بالف وامة وحده. ولعلنا لسنا فى مواقفنا هذه الراهنة العصيبة، لسنا شد الحاجة له ولهفة الضرورة اليه رحمه الله ـ وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر ـ وفى رأيى انه لو كان « ابو جهل » عصره يحسب انه سيقضى عليه فى الحياة قبل الممات، وانه سيفنى وتذبل صفحته، وانه ستتلاشى شخصيته وتذوب نفسه، وانه وجنوده وفراعينه الجبارين المستبدين وقوارينه الطواغيت الباطشين، سيوضعون فى الكفة المرجوحة عند الله والناس، بل وتلطخ بهم القائمة السوداء فى تاريخ الحكام الظلمة للامم والشعوب، لو ادرك هذا ما اقدم على قتل الامام، ولارتجفت يده من ازهاق روحه الزكية وسفك دمه الاطهر، ولكنها كلمة العذاب قد حقت عليه وعليهم، وقضاء الله قد نفذ فيه وفيهم، حيث كتب « لحسننا » الخلود والشهادة والذكرى المديدة « والذكرى حياة » من حيث لا يشعر ولا يشعرون!

ان شخصية « البنا » مدد موصول لا ينتهى ولا ينفد، وسر لا يمكن الوصول اليه إلا فى عسر عسير، ويخيل الى اننا لم نفهمه للآن حق الفهم برغم عشرين بل اربعة وعشرين عاما، لماذا؟ لأننا لم ندرس شخصيته او لم نتعمق فى تحليلها والتأمل فى جوانبها، ذلك الداعية المصلح الامين، كان يجب على كل فرد منا ان يدرسه كما يدرس الدعوة نفسها، لأنه حاملها وصاحبها ومرشدها، ورافع لوائها فى القرن العشرين، ولأنه بشدة ايمانه، وعظم عرفانه، وكبير ايقانه، استطاع وهو « العبقرى الملهم » ان يغرس زهور الايمان فى تربة الالحاد، فى نفوس الشباب والطلاب الذين كانوا بالامس فى صحن الجامعة وغيرها، لا يعبئون بدين ولا ايمان.

وبعد، فهناك من كتب فى حياة البنا وتاريخه، وهناك من اقتبس منه اضواء مشرقات واقباسا لوامع، ومن عرفه ودرسه ولكنهم قليل قليل. وان من يقرأ كتاب « تذكرة الدعاة » ليحسب بل يعتقد لأول نظرة انه من وحى المرشد المؤمن، وتربته الصالحة الحكيمة.

والى هنا واضع القلم خشية الاطالة على امل ان اكمل ما ابتدأت به فى فرصة اخرى.

سعد الدين موسى كله
المدرس باذكو الابتدائية الثانوية

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

الخطبة باللغة العامية

السؤال :

هل يجوز في خطبة الجمعة ان تكون باللهجة العامية المعروفة الآن في مصر ، لتقريبها من اذهان العامة ؟

الجواب :

شرعت خطبة الجمعة للوعظ والتذكير وارشاد الامة الى ما فيه خيرها في الدين والدنيا . ولا يتم ذلك على الوجه الاكمل إلا اذا كانت باللغة التى تنفعل بها النفوس، وتتأثر المشاعر، وتتحرك اوتار القلوب . وكلما كان الخطيب افصح بيانا وابلغ مقالا ، واجزل كلاما واحكم اسلوبا ، كان اشد للنفوس اسرا وللقلوب امتلاكا وللاسماع استرعاء.

فالشعوب الاسلامية العربية وما ماثلها فقها في اللغة ، واعرابا في المقال، وعلما بمناحى اساليبها، لا تلتذ بها اسماعهم ولا تهتز لها قلوبهم إلا اذا كانت عربية فصيحة بليغة بينة ، على سنن خطب الرسول ﷺ ، وخطب الفصحاء من اهل اللسان والبيان ، فالسنة في خطبة الجمعة لهؤلاء ، وخطيبهم منهم ، ان تكون كما قال الامام النووى : باللغة الفصحى بليغة مرتبة مبينة من غير تمطيط ولا تقعير ، وان لا تكون الفاظها مبتذلة ملفقة ، فانها لا تقع في النفوس موقعا كاملا، وان لا تكون وحشية لانه لا يحصل مقصودها ، بل تختار لها الفاظ جزلة مفهمة ، وتكره الكلمات المشتركة (أى التى تحتمل معانى متنافرة) والبعيدة عن الافهام، وما يكد عقول الحاضرين . اهـ . وقال ابن قدامة : ويستحب ان يكون الخطيب في خطبته مترسلا مبينا معربا ، لا يعجل فيها ولا يقطعها . اهـ .

وقال الشوكانى : يستحب للخطيب ان يفخم امر الخطبة ويرفع صوته ويجزل كلامه . اهـ . وقال ابن القيم في الهدى النبوى : كانت خطبه ﷺ كلمات جامعات . اهـ . وهى ما جمعت بين وجازة اللفظ وبلاغته ، وفخامة المعنى وضخامته .

* * *

فهذه اقوال جماهير الائمة من الشافعية والحنابلة وغيرهم ، فيما يسن ان تكون عليه خطبة الجمعة ، وينبغى ان يكون ذلك بالنسبة للشعوب الاسلامية العربية وما ماثلها فيما اسلفناه ، فتكون بالفصحى احياء لهذه السنة التى درج عليها السلف الصالح ، ولم نؤثر عنهم خلافها ، وتمكينا للغة العربية في الالسنة والاسماع والقلوب والاذواق ، ونشرا لألفاظها الفصيحة وافانينها العجيبة واساليبها البديعة . وفي ذلك تقريب للعامة من لغة القرآن ، وتوجيه الى التحدث بها بدل اللهجات العامية التى يتخاطب بها ابناء العروبة في مختلف الاقطار .

واذا نظر للامر من حيث الاثر والثمرة ، فان العامة وان الفوا العامية في مخاطباتهم ومحاوراتهم ، يفهمون الفصحى جيدا ، وتقع في نفوسهم احسن موقع ، ويودون لو استطاعوا التحدث بها والابانة عن اغراضهم بالفاظها واساليبها ، ويستهجنون خطبة الجمعة بالعامية ، ويزورون عن الخطيب اذا جنح اليها واتبع سبيلها ، ولا يجدون في نفوسهم اثرا لوعظه ولا لذة في سماع قوله ، وكان لديهم بالعامى اشبه منه بالعالم .

اما الشعوب الاسلامية التى لا تعرف العربية او لا تحسن الابانة بها ، فمن العبث ان يلزموا بسماع الخطبة من خطيبهم باللغة العربية وهم لا يفقهونها ، ومن الخير لهم الذى قصده الشارع بخطبة الجمعة ، ان تكون باللغة التى يفهمونها ويدركون معانيها ، وان كان عليهم ان يتعلموا لغة القرآن ليقفوا عليه ، وينهلوا منه ، ويستقوا من معينه ، إذ لا يمكن فهم مراميه والاحاطة بمعانيه إلا بلغته التى نزل بها ، وهو دستور الاسلام واليه المرجع في الاحكام .

لذلك ذهب الامام ابو يوسف والامام محمد ابن الحسن صاحبا الامام ابى حنيفة رضى الله عنهم ، الى ان الخطبة في حالة العجز عن العربية (أى من الخطيب والسامعين) تكون بلغة اخرى وهى التى يفهمها السامعون ، بخلاف حالة القدرة على العربية ، فانه يشترط ان تكون الخطبة بها ، ولا شك ان فيما ذهبا اليه تيسيرا على الناس ، وتوفيقا حسنا ورعاية لسائر الشعوب الاسلامية على اختلاف لغاتها ، وتحقيقا لحكمة الشارع في تشريع خطبة الجمعة لجماعة المسلمين .

ومن اجل هذا حملنا عبارات النووى وابن قدامة واضرابهما على ما اذا كانت الجماعة والخطيب من الشعوب التى تعرف العربية ، وصرفناها عن عمومها تفاديا من القاء الخطبة بالعربية لمن لا يعرفها وهو العبث الصريح .

* * *

بقى بعد هذا مذهب المالكية ومذهب الامام ابى حنيفة :

أما المالكية فقد شرطوا في خطبة الجمعة ان تكون بالعربية ، وعممه بعض فقهائهم فقال : « ولو كان السامعون لا يعرفون العربية ، فاذا لم يكن فيهم من يحسن الاتيان بالعربية لم تلزمهم خطبة الجمعة والعيدين . اهـ . » من الشرح الكبير وحواشيه .

وفي ذلك نظر ظاهر في حالة جهل السامعين بالعربية ، فان الاولى ان يخطبهم الخطيب بلغتهم وان لا يدع الخطبة رأسا .

وأما ابو حنيفة فقد اجاز للخطيب ان يخطب بغير العربية ولو كان قادرا عليها . وفيه نظر ايضا ، فانه لا موجب للاعراض عن لغة القرآن والقاء الخطبة بغيرها في حالة القدرة على الخطابة بالعربية وفهم السامعين لها .

وظاهر انه متى اطلقت كلمة « العربية » في هذا المقام ، فالمراد بها اللغة الفصحى دون اللهجة العامية للعرب ، فالخلاصة من ذلك ان الخطبة في بلادنا تكون باللغة الفصحى لا العامية ، وفي الشعوب غير العربية تكون بلغاتها المعروفة . وان الاجدر بعلمائنا الخطباء ان يقيموا للفصحى بناءها وينصبوا اعلامها، ويحيوا دارسها وينشروا الفاظها واساليبها ، وهم اجدر الناس بذلك واحقهم به ، وليس يليق بهم ان ينزلوا في خطبهم الى درك العامية وسقطها ، والله المستعان .

غذاء الكفاح الوطنى :

اسباب النصر المعنوية

قدمنا في الكلمة السابقة بيان اسباب النصر المادية ، باعداد ما نستطيعه من قوة ، وبينا حكمة هذا الاطلاق في القوة المادية ، ومنها ـ السلاح ـ الذى يختلف باختلاف الزمان والمكان والاحوال ، ومحاكاة نوع سلاح العدو ، ومنها : الرمى الذى لا حصر لوسائله ، ومنها : اتقان ركوب الخيل واقتنائها وتدريبها على الكر والفر في ميدان الحروب والجهاد في سبيل الله ، مصداقا لقوله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ، ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » الآية . وفي المرابطة في ثغور البلاد ومداخلها ، اليقظة للعدو ، وسرعة نقل اخباره داخل بلادنا حتى لا نؤخذ على غرة ، ومصداقا ايضا لقوله تعالى: « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ، وعملا بوصية ابى بكر لخالد ابن الوليد « حاربهم بمثل ما يحاربونك به » كما قدمنا . وقد شرع (الشعب) اليوم في جهاده ونضاله وكفاحه ، مع العدو الغاصب الظالم الباغى الفاجر ، يحيى تعاليم الاسلام في كتاب الله وسنة رسوله القائلة : « فاذا لقيتموهم ـ يقصد العدو ـ فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف» والقائلة :«ان الله جعل رزقى تحت ظل رمحى». والتى قد اباحت اللعب بالحراب والسيوف (داخل المسجد) تدريبا على الاستعداد الحربى في السلم والحرب . نعم بدأت الأمة في طبقاتها العاملة — وجهادها الموزع على ابنائها — تحيى العمل بهذه التعاليم الحكيمة السامية ، التى اماتها الزعماء السياسيون ، بما ابتدعوا وابتدع لهم عدوهم الخبيث الماكر من (المفاوضات) الاثنتى عشرة مرة في مدى (ثلاثين عاما) او يزيد ، وقد كسب بها العدو الزمن وفرقة الزعماء ، واضعاف الأمة ماديا وادبيا ، ثم الالهاء بها عن الاستعداد لمقاومة هـذا العدو ، وعن احياء تعاليم الاسلام امام الاعداء بهذا (المخدر المسموم المسمى بالمفاوضات) ، والتغنى بأنشودة الفشل والخزى والعار والغباء «خسرنا المفاوضة وربحنا صداقة الانكليز» ، « الانكليز خصوم شرفاء معقولون .» ياهول هذه المخادعات والجنايات ، غفر الله لأصحابها .

والآن ـ ما هى اسباب النصر المعنوى المسمى في عرف هذا العصر (القوة الروحية) والجواب : إنها لكثيرة ، ولكن جماعها ، وملاكها وصفوتها وخلاصتها قد تكفلت بها هـذه الآية الكريمة وما بعدها : « يأيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون . واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ، واصبروا ان الله مع الصابرين .» ذكر الله في هذا الارشاد الى القوة المعنوية التى هى السبب الغالب للنصر والظفر للمقاتلين خمسة اسباب ، (الاول) الثبات في الدفاع والقتال ـ وعدم الفرار أمام الاعداء ـ بصلابة وصمود وشجاعة واستماتة، وعدم يأس او سآمة، فان الثبات قوة معنوية طالما كان السبب المباشر في النصر في الساعة بل اللحظة الأخيرة . (الثانى) الاكثار من ذكر الله تعالى عند لقاء العدو ، بالقلوب بذكر قدرته ووعده بنصر رسله والمؤمنين وذلك بنصر دين الله واقامة سنته في الوجود والاجتماع ، ولا سيما في الحروب ، والاستعداد ، وبذكر نهيه تعالى عن اليأس مهما اشتد البأس . وقد يكون بالألسن بمثل تكبير الله (الله اكبر) وبهذين السببين — الثبات والاكثار من ذكر الله — وهو غذاء الايمان — يكون مناط الفلاح في قوله تعالى «لعلكم تفلحون .» (الثالث) طاعة الله ورسوله ، في الاوامر والنواهى ، في الحروب وغيرها ، ويدخل فيهما طاعة الامام العادل الذى يحارب المسلم تحت لوائه ، وطاعة قواده ، وفي البخارى « وانما الامام جنة (وقاية) يقاتل من ورائه ويتقى به . فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا ، وان قال بغيره ، فان عليه منه .» ومن المعروف الشائع في هذا العصر ان الطاعة المطلقة ركن من اركان النظام العسكرى — فطاعة القائد العام هى جماع النظام الذى هو من اركان الظفر والنصر، كما ان مخالفته اثناء الحرب سبب في الهزيمة ، وفي غزوة احد العبرة البالغة : فقد خالف الرماة الرسول فنال المشركون من المؤمنين بعد ان كان لهم الظهور عليهم ، وانزل الله في ذلك ردا على من صاح ذاهلا : اين وكان حقا علينا نصر المؤمنين ، فقال تبارك وتعالى : « او كلما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا ، قل هو من عند انفسكم .» اى ما حل بكم الانهزام وسط الانتصار الا بشؤم مخالفتكم لرسولى وقائدكم الاعلى ، (الرابع) اتقاء التنازع . والاختلاف اختلاف التفرق في حال القتال ، فان هـذا التنازع منهى عنه ، فهو حرام ، لأنه من تضييع المصالح العامة ، ولأنه مدعاة الى الفشل والخيبة والحرمان وسوء المصير ، والنكول عن امضاء الأمر ، فيكون الضعف والجبن وذهاب الريح . (القوة والغلبة واتحاد الكلمة) وذلك معنى قوله : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم .»

ولذلك نرى الامم القوية ذات النظام المبنى على الشورى النيابية او البرلمانية لا تسمح بهذا التنازع ، بل تبطله ، وتوقف عمل مجالس الشورى النيابية في زمن الحرب، مكتفية بالشورى العسكرية ، وهى مشروعة في الاسلام ، عمل بها الرسول عليه السلام في غزوة بدر الكبرى حين اشار عليه ـ الحباب بن المنذر ـ وفرضها الله عليه في غزوة احد « وشاورهم في الامر » وغير خاف ان النهى عن التنازع والاختلاف اثناء الحرب يستلزم الاتحاد والتكافل والتعاون.

(الخامس) الصبر ـ وجوبا ـ (واصبروا) على المكاره والشدائد والمحن اثناء الحرب ، وغيرها ، ولكنه في الحرب اعظم اسباب النصر ، وليس هناك في بيان فائدة الصبر ابلغ من اثبات معية الله لاهله « ان الله مع الصابرين » بالمعونة والتأييد ، والتثبيت والتوفيق ، ومن كان الله معه ، فلا غالب له ، والله غالب على امره وهو القوى العزيز .

ومن هنا كان الرسول عليه السلام يأمر صحابته به عند لقاء الاعداء . فقد قال لهم في احدى غزواته : «اذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف » ثم قال : « اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم .» وكان خالد بن الوليد ـ سيف الله في ارضه ـ يمشى بين صفوف المجاهدين قبيل الالتحام والاشتباك مع العدو ، قائلا محرضا على الجهاد والقتال في سبيل الله : « أيها المسلمون اعلموا ان الصبر عز ، وان الفشل عجز وذل ، وان النصر مع الصبر » ، أخذ ذلك من قول الرسول الكريم لابن عباس رضى الله عنه : «واعلم ان النصر مع الصبر ، وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا .» أليس من المدهش ان يعتمد عدونا على اخضاعنا ويستعين علينا (بالزمن) واستلهام الصبر والثبات . فقد ختم ـ تشرشل ـ بيانه في مجلس العموم بقوله :« ونحن نرى ان نفيد من هذا العامل ـ أى الزمان ـ مستلهمين في ذلك ـ أى ما يسميه تسوية المشكلة المصرية ـ الصبر والثبات» ، فمن منا يقف في وجه هذا الفاجر قائلا له : لقد مضى زمن محالفة الزمان لكم . واصبح يحالف الأحرار المجاهدين . ـ وشاهد ـ الهند ـ وفلسطين ، وقبل ذلك أيرلندا ـ يكذبك . أما قفاز ـ الصبر والثبات ـ فقـد خلعتموه في الاسماعيلية والسويس وبور سعيد ، وكفر عبدة ، فالتقطناه منكم ولبسناه بل ادرعنا به ـ فالويل لكم ـ والعاقبة للصابرين المتقين ، وللثابتين في الدفاع والجهاد والكفاح المتواصل ، المستعينين بالله (خالق الزمن) عليكم ، والراجين من الله ونصره مالا ترجون . والله مولانا ولا مولى لكم « ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم .»

محمد اسماعيل عبد رب النبى
واعظ القاهرة

على الهامش

وقف رفعة مصطفى النحاس باشا في ذكرى المولد النبوى الشريف يناجى سيدنا رسول الله ، ويخاطب حضرة النبى، متحدثا عن امجاد الاسلام ومفاخره ، معبرا عن شعوره واحاسيسه ، وهذا تقليد طيب درج عليه رفعته منذ سنين ، وسنة محمودة حبذا لو اقتدى بها رجال هيئاتنا واحزابنا جميعا، ليذكروا انفسهم ويذكروا الشعب بالماضى المشرق الوضاء ، وبرسالة السماء ودعوة الحق .

ولكن هذه الاحتفالات التى تقام ، وهذه الكلمات التى تلقى ، وهذه الهتافات التى تدوى ، لا ترضى حضرة النبى عليه الصلاة والسلام ، ولا ترضى الرعيل الاول من المسلمين ، ونحن على هذه الحال التى ابكت الصديق وشمتت العدو ، فنحن امة لا هى بالمسلمة فتنتصر للاسلام، وتهتدى بالقرآن ، ولا هى غربية فتعلن في جرأة انسلاخها عن الهدى والايمان .

إن الاسلام في بلادنا مظهر لا روح فيه ، ونحن في بيوتنا ، وفي عاداتنا ، وفي تقاليدنا، وفي ازيائنا ، وفي تصرفاتنا ، وفي معاملاتنا غربيون اوربيون لا نمت الى الاسلام او الشرقية بصلة .

ونحن منذ ان اصابنا التدخل الغربى اتبعنا سنن من قبلنا شبرا بشبر وذراعا بذراع . حتى في كفاحنا الحاضر لم نفكر بعد في العودة الى شرقيتنا واسلامنا .

إن الفرصة الآن مواتية لان نعود شرقيين مسلمين ، نستمد احكامنا وتشريعاتنا من رسالة السماء ، ومن العجيب اننا نذكر بالفخر مثلا ان مؤتمر لاهاى الذى عقد منذ سنين قد اقر علماؤه الاوربيون ان الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان .. ونقرأ نحن ويقرأ ساستنا هذا القرار ، فلا يفكرون في العودة الى احكام هذه الشريعة ، او التعرض لنفحات الرسالة الصادقة ، او عرض المشاكل التى تعترضهم على طبيب الانسانية محمد رسول الله ، ليحلها الله بنور الاسلام ومبادىء القرآن .

* * *

لقد تكلم رفعة مصطفى النحاس باشا كثيرا ، وناجى رسول الله طويلا ، وبقى بعد ذلك ان يعمل .. على رفعته ان يمد يده لرسول الله ﷺ ، يعاهده ويعاهد ربه على العمل لمجد الاسلام ، ثم يتلو آيات القرآن المجيد ويستمد منها النور الذى يضىء له ظلمات الطريق في كفاح المستعمرين .

لقد قال احد اسلافنا الصالحين : « لو كانت لى دعوة مستجابة لادخرتها لامير المؤمنين .» ونحن ندعو الله ونرجو ان يستجيب لدعائنا ، ان يلهم ولاة الامور الخير في خطواتهم، وان يجنبهم الزلل والعثرات ، وان يهديهم الى معالجة ادوائنا بطب محمد رسول الله ، الذى بعثه الله رحمة للعالمين .

عبد العزيز الزهيرى

خير الكلام ما قل ودل . فنرجو من حضرات الكتاب ان يوجزوا حتى لا نضطر الى الحذف او الاهمال .

شىء من الحياء ايها القراصنة

دأب الانجليز على الادعاء بأنهم يعملون لصالح السودانيين ورقيهم ، والسير بهم في طريق الحضارة والتقدم ، وهى نغمة طالما سمعناها منهم في حكمهم للشعوب المستعمرة ، وصيحة بالية مجتها النفوس ولفظتها الاسماع . واذا كانت هذه الحجة قد خدعت بها الشعوب والجماعات في الماضى، فلم يعد لها محل الآن ، فقد تنبهت الاذهان ، وعرف العالم ان الاستعمار بجميع صوره نكبة على الأمم ، وخطر داهم على المستعمر، وسوس ينخر في عظامه .

لقد دخل الانجليز مصر واحتلوا اراضيها سنة ١٨٨٢، وكان ذلك بعد ان اوقدوا الفتنة بين الخديوى توفيق ، وعرابى باشا ، وكانت حجتهم في ذلك حماية الخديوى ، ثم ما زالوا يعملون على هدم كيان الأمة والايقاع بين طبقاتها والتفرقة بين عناصرها واحزابها ، فهم تارة يدعون حماية الاقليات ، واخرى يدعون حماية الاجانب ، وثالثة يتدخلون في التعليم فيضعون البرامج الفاسدة التى تميت الرجولة وتملأ اذهان الطلبة بالغث من المعلومات ، حتى اذا تخرج الطالب كان عالة على امته لا يمكنه ان يسير في الحياة او يعتمد على نفسه ، غايتهم من ذلك تخريج موظفين للدولة لا علماء او رجال يعتد بهم في معترك الحياة . هذا الى انهم يعملون على اضعاف الجيش بكل الوسائل ، فيحددون عدده ويهدمون رجولته ، ويمنعون عنه السلاح ، ولقد كان الجيش حتى الامس القريب تحت رئاسة (سبنكس) باشا الانجليزى ، حتى اذا اخرج من الجيش تولت بعده بعثة انجليزية تدريب الجيش المصرى ، ولما عقدت معاهدة ١٩٣٦ ونص فيها على تقوية الجيش المصرى ومده بالسلاح والذخيرة ، كان الانجليز اول من أخل بهذا الشرط فمنعوا عنا السلاح ، وتركونا في حرب فلسطين نقف وحدنا ضد العدو دون ان يمدوا لنا يد المساعدة كما تقضى بذلك المعاهدة ، بل لقد ثبت انهم كانوا يساعدون العدو ضد الجيش المصرى ، وانا لا انسى موقف سعد زغلول باشا وقت ان وقف في البرلمان يناقش مسألة تقوية الجيش المصرى ، وارسال الانجليز مدرعاتهم للاسكندرية ، وتهديدهم لنا ان لم نكف عن مثل هذه المناقشات .

لن ننسى كل ذلك ، ولن ننسى تدخلهم في اقتصاديات البلاد ، فقد اخذوا رصيد النقد المصرى من الذهب وتصرفوا فيه عند قيام الحرب الاولى، وربطونا بالجنيه الانجليزى (الاسترلينى) ، واصبح رصيد الجنيه المصرى (بونات) على الخزينة البريطانية ، وهكذا اصبحنا نسير وراءهم. فحين انخفض الجنيه الانجليزى انخفض معه الجنيه المصرى . وكان نتيجة ذلك ارتفاع الاسعار ارتفاعا جنونيا نقاسى منه الامرين حتى الآن . هذا فضلا عن اصدارهم اوراق نقد مصرى في الحرب الاخيرة بلغت اكثر من اربعمائة مليون جنيه صارت دينا علينا ، وكانت سببا في تضخم النقد المصرى . وها نحن الآن نطالبهم بها فيقف تشرشل رئيس وزرائهم ويقرر انهم دافعوا عنا في هذه الحرب ، وان مثل هذا الدين يجب ألا يسدد ... اين كنت يا تشرشل أيها الغراب العجوز ، يوم ان طالبتم بدينكم على مصر، ولم يكن يبلغ اكثر من تسعين مليونا ، احتللتم بها مصر سبعين عاما ، وما زلتم تطالبون بها حتى سددت اليكم ، وها انتم اليوم تبخسون المصريين حقوقهم وتقف انت لتنعق بأن دين مصر يجب ان يلغى !!

شىء من الحياء أيها القراصنة ، وكفى خداعا ونفاقا واخرجوا من مصر ومن الشرق ، فان الشرق مهبط الوحى ، ومنبت الحضارة ومهد المدنية لا يحتاج لتعليمكم او مدنيتكم الزائفة .

محمد فهمى الطهاوى
مفتش تحقيقات بالشؤون الاجتماعية

---

٢ ـ رسائل من الحجاز

... وتفتحت عينى في الصباح على البلد الامين، وعرفت انى في منزل قريب من الحرم بمنطقة « اجياد » ، ولعل هذه المنطقة هى التى عناها الرسول ﷺ حين قال : « بعثت وانا ارعى غنما لأهلى في اجياد .» وهى منطقة تمتد من الحرم حتى احضان الجبل قريبا من « لوكاندة مصر » ، وتقع فيها « التكية المصرية » ودار الحكومة ، ودار البريد ، ودار الصحة ، ودار البلدية ، والمالية ، وادارة الحج .

ونزلت انا وصديقى ورائدى فضيلة الشيخ محمد الطيب النجار الذى ندبه الازهر من سنتين للتدريس بمكة ، فأصبح عارفا لمسالكها ودروبها مما جعلنى اسلم له نفسى ، التمس منه التعرف على ما اريد من معالم مكة . نزلنا لنقابل فضيلة الاستاذ الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف لنتعارف ونقف منه على مكان عملنا ، فصعدنا الى مكان الشيخ في بيت قديم ، علمت انه كان من بيوت الاشراف السابقين ، وهو الآن ملك لورثة الامير منصور عليه رحمة الله . صعدنا للطابق الرابع حيث مكان الشيخ ، ولشد ما كان عجبى بل اعجابى، حين رأيت الشيخ جالسا في مكانه وقد جاوز السبعين ، وان كان في نشاط وقوة ابن الاربعين ـ بارك الله له في صحته وعافيته .

والشيخ ابن مانع رجل احب ان اقف معه قليلا ، وان كان يستحق الوقفة الكثيرة . انه عالم من العلماء المعدودين في المملكة ، يميل الى التحرر من الجمود وتهفو نفسه الى الاستزادة من العلم ، رغم انه محيط بكثير من العلوم الشرعية والعربية، يجاهد في غير هوادة مع المسئولين في المملكة السعودية لتحطيم قيود الجهل ولتهيئة السبل لسكان الجزيرة في كل مكان ليتعلموا ، ورغم انه يشغل منصبا ممتازا يشبه منصب وزير المعارف ، إذ انه في غاية البساطة ، يدخل عليه طلاب فيسلمون عليه على الطريقة العربية ويقبلون جبهته، ثم تجد مكتبه بسيطا ، يفض اوراقه بنفسه ، واذا نزل للشارع كان في زيه ومشيته كأى رجل عادى سواء ذهب للحرم او الى البيت ، ورغم تخمة السيارات هنا فهو لا يستعملها ، ثم هو بعد ذلك يعرف لمن يساعده على اداء رسالته قدره وفضله ، فهو يشكر المصريين من اعماق قلبه ، ويخص الازهر بكثير من حبه وتقديره .

ويعاون المدير عدد قليل من المفتشين والموظفين وحسبك ان تعرف ان المفتشين اثنان : السيد ابراهيم النورى ، والسيد احمد العربى . والسيد عبد المؤمن الذى يعتبر « دينامو » المعارف . والموظفون الكتابيون لا يتجاوزون العشرة ، وبهذا العدد القليل تسير حركة التعليم بمعاونة المفتشين المصريين المنتدبين ورئيس البعثة .

وكنت احب ان اعطى القارىء فكرة مفصلة عن التعليم هنا ، إلا ان البيانات التى طلبتها ليست بين يدى الآن ، ومع ذلك فانى استطيع ان اذكر ان النهضة التعليمية في المملكة تسبق كل النهضات .

ولذلك تجد المملكة معنية بالتعليم ، ففى كل مدينة الآن تجد المدارس الثانوية بجانب المدارس الابتدائية الكثيرة ، وتجد المعاهد الدينية التى تعنى عناية خاصة بالتعليم الدينى والعربى . وقد وضع الشيخ ابن مانع نواة التعليم العالى حين عمل على انشاء كلية الشريعة التى تغذيها دار التوحيد بالطائف ، والمعهد العلمى السعودى بمكة ، والتى تشجع الحكومة الانتساب اليها بالاغداق على طلابها بما يوازى ثلاثين جنيها في الشهر للطالب، وبجانب المدارس العامة تجد هناك مدارس خاصة يحتضنها جلالة الملك واصحاب السمو الامراء ، فلكل امير مدرسة يتعلم فيها اولاده ، واولاد المقربين اليه ، سواء كان ذلك في الرياض او في الطائف ، ويقوم بالتدريس في هذه المدارس كلها اساتذة اغلبهم من المصريين ازهريين وجامعيين ، حتى ان الانسان لا يستطيع ان يتصور ان تقوم هنا مدارس بغير ان تمدها مصر الشقيقة بالاكفاء من المدرسين، وذلك لان النهضة التعليمية هنا حديثة، وجدت بعد ان استقرت الامور لعاهل الجزيرة .

ومن الخير لهذه النهضة ان يعرف قادتها ورعاتها ان الاغداق على التعليم هو الطريق الاول للنهوض ، وان من المستطاع ان تنشأ المدارس على الطرق الحديثة بدل هذه المبانى القديمة المرتفعة ذات الحجر الضيقة التى انشئت للسكنى ، كما ان تهيئة سبل الراحة للاساتذة المغتربين هو خير مشجع لهم على بذل عصارة انفسهم لخدمة هذه البلاد ـ وطنهم الثانى او وطنهم الاسلامى الاول ـ وقد علمت ان المسئولين عن التعليم وضعوا مشروعات لبناء مدارس منظمة متسعة ومتسقة مع الحياة العلمية ، ولعلنا نسر قريبا بخروج هذه المشروعات العلمية الى حيز التنفيذ .

صحبت صديقى الطيب في زيارته لاصدقائه في الاذاعة السعودية التى انتقلت هذا العام لمكة ، والتى يقوم بها شباب سعودى بارشاد مديرهم فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم فوده . والاذاعة السعودية تقتصر في إذاعتها على القرآن الكريم من مقرئين مصريين وغيرهم ، وعلى الاحاديث ، والاخبار ، وبعض الموسيقى والاهازيج العربية، وهى تذيع في فترات متقطعة مجموعها حوالى خمس ساعات في اليوم . وقد عرفت بها في هذه الزيارة الاستاذ الشيخ عبد الله المنيعى المتخرج في كلية الشريعة بالازهر ، والاستاذ الشـاعر الاديب طاهر زمخشرى الذى تفيض نفسه رقة وفكاهة ، وسألت عن صديقنا الاستاذ القرشى الشاعر الرقيق الذى يشغل مكانا محترما في الاذاعة فعلمت انه في جدة . ولا شك ان الاذاعة السعودية في بدء حياتها ، وهى مقيدة بقيود كثيرة تمنعها من اشباع رغبات الكثيرين الذين يتهافتون على الاذاعات العربية الاخرى ، وحبذا لو ان اذاعة مصر كانت قوية واضحة إذن لسدت فراغا كبيرا في نفوس العرب المتعلقين بها ، فعسى ان يتاح لمصر وللعرب جميعا تقوية الاذاعة المصرية حتى يتسنى للجميع سماعها في وضوح كما يسمعون لندن وغيرها من المحطات الاوربية والامريكية .

وكان هذا اليوم هو يوم المظاهرة الكبرى في مصر ١٤ نوفمبر سنة ١٩٥١ ، وقد استطعت في سهولة ان ألمس تعلق الناس هنا بمصر ، بل ألمس ربط انفاسهم هنا بأنفاس اخوانهم المصريين، والاستماع الى الاذاعات كان هو الشاغل للناس . ولقد حدثنى مرب سعودى فاضل هو الاستاذ سراج خراز الذى له كثير من الشعر في حب مصر وتمجيدها، قال هذا الاديب اننا هنا لم نتعود المظاهرات التى نعلن فيها تأييدنا وشعورنا نحو مصر ولكنا بجانب الكعبة نتعلق بأستارها وندعو الله ان ينصر مصر .

وقد انتهزت اول وقت للصلاة ، فبادرت للحرم وكم كانت فرحتى وانا اشاهد اول بيت وضع للناس ، قرة العين ومهجة النفس ، والناس تتدفق عليه للصلاة فيه والشرطة تجوب الشوارع تنادى : الصلاة .. كان مظهرا جميلا يشرح الصدر والمسجد الحرام ليس كما كنت اتصوره ويتصوره مثلى كثير من الناس ضخامة وفخامة ، انه بناء بسيط لا يرتفع كثيرا ، وسأعود الى الحديث عنه مفصلا مستعينا بمعلومات صديقنا المهندس المصرى النابغة الاستاذ محمد كساب ، الذى وكلت اليه المساحة المصرية وضع خرائط عن الحرم المكى تمهيدا لاصلاحات واسعة تدخل عليه .

وخرجنا بعد ذلك الى « السوق » ومكة تمتاز — رغم الجبال التى تمتد حولها — بأن في اسواقها كل شىء من الخضروات ، وفي حوانيتها كل شىء من السلع . تحققت فيها دعوة ابراهيم : « فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم » ، كما تمثل فيها وصف الله لها : « او لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شىء رزقا من لدنا .» وقد دهشت لكثرة ما رأيت مما كنت استبعد وجوده ، فسررت ايما سرور ولكنى صدمت بارتفاع الاسعار ارتفاعا جنونيا : اقة الكوسة ١٨ قرشا ، البامية ٤٠ قرشا، البطاطس ٢٠ قرشا ، وهكذا واذا تركت هذه الخضروات وحاولت ان تلتمس العذر في ارتفاعها ونزلت الى المتاجر وجدت نفس الارتفاع الجنونى ، ولكن التاجر في هدوء يقول لك : الجمرك ، وقد استطعت ان اتحرى فعلمت ان الجمرك ليس هو كل السبب ، ولكن رغبة الناس هنا في المكسب الكثير ـ لا سيما من الوافدين على مكة امثالنا — فالتجار هنا يهتبلون الفرص بشكل مرعب فهم يبيعون للمكى الشىء بثلاثة ريالات ، ويبيعون الشىء نفسه للمصرى او غيره بخمسة او بستة ريالات دون حياء او خوف من الله . ولقد حدثنى بهذا احد العظماء هنا ـ فوق ما لمسته بنفسى ـ وهو رجل عربى شهم له صلة وثيقة اخوية باحد الامراء ، وله مواقف محمودة في خدمة المملكة السعودية . حدثنى — وهو آسف — عن هذه الظاهرة التى نهر من اجلها تجارا وقاطعهم لانهم باعوا له سلعة بثمن ، ثم باعوا نفس السلعة لوافد على مكة بثمن يزيد ريالين في المتر ، في نفس الجلسة التى اشترى فيها ، وتلك لعمرى منقصة كنا نحب ان يتبرأ منها تجار مكة على الاخص اكراما للبيت وقصاده مكتفين بالربح الحلال المناسب . كل هذا جعل الحياة في هـذه البلاد لا تطاق اذ هى اغلى في معيشتها عن أية بلاد اخرى .

عبد المنعم النمر
أستاذ التفسير بدار التوحيد بالطائف

عملاء الانجليز

تعرفهم من حركاتهم وسكناتهم ، من نظراتهم ومن ثنايا حديثهم ، من امتقاع وجوههم ومن بعض تصرفاتهم ، تراهم في الترام والشوارع وفي الوزارات والمصالح ، وفي المتاجر والمعاهد ، وفي المجتمعات والنوادى ، يكثرون في اوساط معروفة ، ويقلون في اوساط ، فيستأسدون حيث يكثرون ، ويراوغون حيث يقلون، حديثهم الكذب ، وخلقهم الجبن والنفاق ، واسلوبهم التباكى على ما يقع من اخطاء وعيوب ، والرثاء لحال هذا البلد المنكوب ، يذكرون المساوىء والخطوب ، ويتغاضون عن المحامد والحسنات ، ويخفضون من شأن كل ذى كيان ادبى او مصلح وطنى ، ويشوهون كل مشروع خيرى او عمل انسانى ، اذا نصحتهم عادوك ، واذا اخلصت لله والوطن آذوك ، يتصيدون في الماء العكر ، ويفرقون ليتمكنوا ، ويستبيحون الوسائل ليصلوا ، كثيرا ما تتناقض اعمالهم مع حقيقة ما يدينون به ، لا يثبتون على حال ولا يستقرون على مبدأ ، بل يتلونون حسب مزاعمهم واغراضهم كما تتلون الافعى ، خلق تلقوا دروسها عن اسيادهم المستعمرين ، وحسبوها قوتهم وسبب تقدمهم ، ينعمون بما في الوطن من خير ، ويقتسمون ما فيه من نعم ، فتنمو بها ابدانهم ، وتعرض منا كبهم، وتتضاعف ثرواتهم، ومع ذلك لا تجد في نفوسهم مثقال ذرة من حب للوطن واهله ، وما الوطن الا كيانهم وعزهم، وما اهله الا عشيرتهم واخوانهم ، احسنوا عشرتهم ، واعزوا جانبهم ، ولو عاشوا في بلاد من احبوا لضاقت بهم الارض ، واهيض منهم الجناح ، وحرموا لذة الكرامة والمساواة .

لو انصف هؤلاء العملاء، لعرفوا ان مصلحتهم في خير اوطانهم ، والاخلاص لمواطنيهم ، والعمل على دعم المودة والاخاء بالمشاركة قلبا وقالبا ، قولا وفعلا فيما يعود على الوطن بالنفع ، وطريق الخير بين ، وطريق الشر بين . فاذا ما توحدت الامة وتراصت افرادها وجماعاتها ، عزت ورفرف عليها لواء الوئام ، وعاش الجميع في سلام . وإلا فالعاقبة للمخلصين ولا عدوان إلا على الظالمين والخائنين .

محمد سعيد المنشاوى

اخبار من ليبيا

لمراسلنا الخاص :

◎ بلغت صفاقة الانجليز واليهود حدا عجيبا، في يوم الخميس الاسبق دخلت ميناء طرابلس باخرة يهودية ترفع علم اسرائيل ، وعلم الناس بالخبر فتجمهروا وتظاهروا ، واتجهت وفودهم الى رئيس الحكومة ومدير البوليس، محتجين على هذا التحدى السافر لمشاعر العرب والمسلمين ، وقد استجاب رئيس الحكومة للشعور العام وامر بانزال العلم من ساريتها ، وان تغادر الميناء بعد ساعتين فغادرته .

◎ صرح ناطق بلسان احرار فزان، بأن ابناء فزان اشد اخلاصا لوحدة البلاد، وانهم يستنكرون الاوضاع الانفصالية التى يحاولها الاستعمار، مثل النظام الفدرالى ، ويتمسكون بالبقاء في حظيرة الدولة الليبية الموحدة .

◎ يفكر بعض شباب ليبيا في اصدار جريدة حرة وطنية باسم « منبر الاحرار » ببنغازى .

◎ اذاع راديو بنغازى خبرا مؤلما ، هو خبر تأجيل اعلان استقلال ليبيا ، والناس عندنا يعلمون علم اليقين ان ذلك بسبب الدسائس الاستعمارية البريطانية ، ولكن ارادة الشعب هى الغالبة باذن الله .

◎ طلب الى جميع الاحرار من اعضاء جماعة عمر المختار عدم الاشتراك في اية مظاهرة سلمية او عدائية او انتخابية ، ولم يصرح لهم باعطاء اصواتهم في الانتخابات الليبية .

◎ يشاع انه سيطلق سراح الاستاذ مصطفى ابن عامر عضو مجلس النواب البرقاوى ورئيس جمعية عمر المختار ونزيل السجن الآن ، وذلك كطلب ستة من القبائل الليبية ببنغازى رشحته في هذه الدورة ليكون نائبا عنها ، ويقال ان الحكومة ستجيب مطلبهم ، فلعل وعسى .

◎ بعث المؤتمر الوطنى الطرابلسى برقية الى سكرتير الامم المتحدة يطالب فيها باقالة الحكومة الحاضرة التى تحاول فرض نظام معين لحكم البلاد، واقامة حكومة اخرى تشرف على الانتخابات .

« ابن المختار »

دنيـــا الاطلاع

الى حافظ رمضان : والرافعى، وفتحى رضوان :

ان من يطلع على الكتاب الاخضر الذى اصدرته وزارة الخارجية المصرية اخيرا ، ردا على الكتاب الابيض الذى اصدره الانجليز ، ليشعر بالأسف والفرح معا : الاسف لأن المفاوض المصرى تساهل وصبر كثيرا مع الانجليز ، وعرض عليهم عروضا يأباها الوطنيون المصريون . والفرح لأن الانجليز المستعمرين ـ مع كل ذلك ـ رفضوا هذه العروض : فكانت النتيجة ان وقف المفاوض المصرى وقفته التاريخية المجيدة ، والغى المعاهدة الاستعمارية والاتفاقية الظالمة ، وعاد في اكتوبر سنة ١٩٥١ ليعتنق المبادىء التى نادى بها كل من الزعيمين الخالدين مصطفى كامل ومحمد فريد منذ اكثر من نصف قرن ، وهى المبادىء السامية التى تقضى بعدم التعاون والتفاوض مع المستعمر الغاشم ، والعمل على تحقيق الجلاء اولا وقبل كل شىء .

ومن هنا نرى كم كانت عبقرية مصطفى وفريد عظيمة واعية : فقد سبقا ـ رحمهما الله ـ في ميدان التفكير والجهاد السليم ، السياسيين المصريين الحاليين باكثر من نصف قرن !

ونتيجة لذلك نرى ان حزبهما الوطنى الخالد ينبغى ان يتقدم الصفوف في هذه الآونة ، ويتزعم الجهاد والكفاح الشعبى ، الى جانب الحكومة التى عادت وعاد الشعب كله معها الى مبادىء مصطفى وفريد .

والعقبة في سبيل تحقيق ذلك هى انعدام التعاون في الوقت الحاضر بين اللجنة الادارية للحزب الوطنى ، التى يرأسها الزعيمان الوطنيان القديمان حافظ رمضان باشا ، وعبد الرحمن الرافعى بك ، وبين اللجنة العليا للحزب الوطنى التى يرأسها الزعيم الشاب فتحى رضوان . ولا شك ان اليوم الذى نرى فيه حافظا والرافعى وزملاءهما الى جانب فتحى وزملائه ، يوم ستفيد منه مصر كثيرا .. إذ ان خبرة وحنكة شيوخ اللجنة الادارية ، الى جانب نشاط وحيوية شباب اللجنة العليا ، كل هذا سيكون باذن الله قوة وطنية تقود الشعب الى الطريق السليم ... طريق الجلاء والحرية والاستقلال الذى نادى بسلوكه زعيما مصر ، مصطفى وفريد ، ونادت به الحكومة الآن .

نقول هذا ونرجو وننتظر ان يكون الرد على رأينا ردا عمليا ، فيتحد الجميع في اقرب لحظة فالوقت الآن جد ثمين .

* * *

اهداف دستور الباكستان :

هى اهداف كريمة استلفتت نظرى ورأيت ان انقلها الى قراء « المنبر » الأغر .

لقد قرر المجلس التأسيسى الذى يمثل شعب الباكستان ان يضع دستورا تسير وفقه الباكستان المستقلة ذات السيادة ، دستورا تمارس الدولة به وظائفها وفقا لمبادىء الديموقراطية والحرية ، والمساواة والتسامح والعدالة الاجتماعية كما قضت بها تعاليم الاسلام ، ويكيف حياة المسلمين افرادا وجماعات حسب تعاليم الاسلام ، كما وردت في الكتاب الكريم والسنة ، ويمنح الاقليات الحرية التامة لمزاولة مهمتهم والقيام بأعمالهم وبعباداتهم وفق تعاليم دينهم ، ويتركهم يتمتعون بالحرية في النهوض بثقافاتهم ، ويكون من الاراضى الداخلة الآن في حوزة الباكستان والتى قد تنضم اليها في المستقبل ، اتحادا (فدرال) وتكون بموجبه الوحدات مستقلة في حدودها وحيزها ضمن السلطات المخولة لها ، ويكفل للجميع الحقوق الاساسية للانسان المتضمنة المساواة في الحقوق ، وتكافؤ الفرص ، والمساواة أمام القانون ، والتمتع بالعدالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وحرية الفكر والتعبير عن الرأى ، وحرية العقيدة والايمان والعبادة والاجتماع في حدود القانون والاخلاق العامة ، ويضمن حقوق الاقليات ومصالحهم الحقيقية ، وكذلك حقوق الطبقات المتأخرة ، ويكفل استقلال القضاء ، واخيرا يكفل سلامة اراضى الاتحاد واستقلاله وحقوقه في امتلاك الارض والبحر والهواء ، وذلك لكى يتسنى لشعب الباكستان النجاح والسؤدد ولكى ينال مكانه المجيد اللائق به بين امم الارض كافة ، ولكى تساهم الباكستان مساهمة تامة في اقرار السلام العالمى وفي تقدم الانسانية ورفاهيتها .

عزت المنشاوى

مختارات من الصحف العربية

نشر فضيلة الاستاذ الجليل محمد البشير الابراهيمى ، رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، مقالا افتتاحيا في جريدة «البصائر» بالجزائر بعنوان « محنة مصر محنتنا » ، اختتمه بقوله :

« ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، المعبرة عن احساس الشعب الجزائرى كله ، تعلن تأييدها للشعب المصرى وتضامنها معه في موقفه الحازم ، ولا تصدها عن أداء واجبات الاخوة هذه الحدود الوهمية التى خطها الاستعمار بين اجزاء الوطن الواحد ، ولا هذه السدود الواهية التى اقامها بين ابناء الوطن الواحد ، لأن العواطف الجياشة كعثانين السيل لا تردها حدود ولا سدود .

وجمعية العلماء تحيى جهود الشعب المصرى المجاهد في سبيل حريته واستقلاله ، وتدعو له بالثبات في هذا المعترك الضنك ، وبالانتصار في هذه المعركة الحاسمة ، وان يكون انتصاره آية من الله يثبت بها عزائم المستضعفين ، ويحل بها ما عقد الاقوياء ، وان الشعب الجزائرى حين يظهر بهذا الاحساس الشريف الطاهر نحو اخيه الشعب المصرى ، انما يقدم جهد المقل من قلوب ملؤها الحب لمصر ، والاعتزاز بأخوة مصر ، والاعجاب بما صنعت مصر ، وانه يعتقد ان كل مصرى يخرج عن اجماع مصر فهو مدخول العقيدة ، مغمور النسب . وان كل عربى لا يؤيد مصر ، فهو عاق للعروبة ، ناكث لعهدها . وان كل مسلم لا يعين مصر بما يملك فهو مارق من الاخوة الاسلامية الشاملة .

ولقد قام مكتب جمعية العلماء في القاهرة بالواجب على اكمل وجه ، فقام ـ لاول نشوب الأزمة ـ بتبليغ معانى التأييد والتضامن للحكومة المصرية باسم جمعية العلماء والشعب الجزائرى ، وتلقى من رفعة رئيس الوزارة المصرية الشكر والتقدير ، وأذاع راديو القاهرة ذلك كله على العالم . وانا لمغتبطون باداء هذا الواجب .»

ونشرت جريدة « الجبهة الشعبية » التى تصدر في بغداد مقالا افتتاحيا بعنوان « الحكومة الفرنسية عدوة الحرية » استهلته بما يأتى :

« ان الذى يراقب احداث منظمة الامم المتحدة يعجب كل العجب من سلوك الساسة الفرنسيين . فهم يزعمون بدون خجل ان ليس من حق هيئة الامم المتحدة ان تنظر في المشكلة المراكشية والتونسية ، بحجة ان تلك القضية من الامور الداخلية التى لا يصح المداخلة فيها ، وهى تثور ويخرج ممثلوها احتجاجا على محاولة ادراج ذلك الموضوع في منهاج هيئة الامم المتحدة . هذا الاسلوب من التلاعب لا يصدر الا عن الحكومة الفرنسية التى امتازت سياستها بالنزق والطيش حيال حرية الشعوب، والتى لا تزال تزعم بكل صلف ان لها رسالة تريد التبشير بها ، وانها مسئولة عن تحقيق تلك الرسالة . والحقيقة انها بتصرفها المشين هذا لا تصدر إلا عن نفسية استعمارية اعتدائية درجت عليها منذ زمن طويل ، وهى لا تريد ان تعترف بتغير وضع العالم ، ولا تريد ان تقلص نفوذ استعمارها البغيض »

* * *

وجاء في افتتاحية جريدة « النبأ » العراقية تحت عنوان « الدكتاتورية تسفر في سوريا » :

« ... ومهما يكن من شىء ، فان الدكتاتورية تسفر اليوم في سوريا عن وجه اسود مريب ، يهدد مستقبل القطر الشقيق باعظم الاخطار ، وبخاصة في مثل هذا الوقت الذى تقف فيه الشعوب العربية موقف صراع رهيب مع مستعمريها والمتحكمين فيها ، وهى اشد ما تكون حاجة الى توحيد صفوفها لمجابهة المستغل الخارجى كتلة واحدة ويدا واحدة . وقد جاء اقدام الشيشكلى على خطوته هذه التى عكر بها جو سوريا الآمن ، لا بل الجو العربى ايضا بهذا الارهاب العسكرى، دليلا على ان هناك بعض الايدى الاستعمارية التى لم ترقها عاصفة المعارضة التى قوبل بها مشروع الدفاع المشترك، فعمدت الى افساد وحدة العرب على ايدى المارقين من الواجب العابثين بحرية الشعوب .»

٥٤ مذكرات واعظ أسير

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي المدرس بالأزهر الشريف

الثلاثاء ٢٦ يونيه سنة ١٩٤٩
رذاذ يسبق الغيث

اصبحنا والحمد لله هانئين مؤملين ، ووصلتنا اخبار من الخارج في سهولة ، فعلمنا ان سرى باشا قد فاتح مكرم عبيد باشا في موضوع اشتراكه في الوزارة الجديدة ، فاشترط مكرم باشا لهذا الاشتراك ان تلغى الاحكام العرفية فورا ، وان يفرج عن جميع المعتقلين فورا ، الا من كانت له تهمة معينة ، فاعتذر له سرى باشا بأنه لا يستطيع التقيد بشيء معين الآن .

ياللعجب ، أيسبق بها مكرم دون سواه ، وقد كان واجبا على رؤوس طالما تطاولت وتبجحت بعريض الدعاوى ان تظهر هنا فلاذت بالصمت البليغ او الجبن الواضح ؟ . . انه رذاذ مها كان مصدره ، ونرجو ان يتلوه الغيث عما قريب ! . .

فضائح بين الجنود

جلس حضرة « الكونستابل » اليوم في فناء المعتقل ، على كرسي وثير ، ومد رجليه لعسكري من الجنود يشتغل حلاقا ، وكلفه بأن يقص له اظافر قدميه ، فأخذ الجندي يفعل ذلك ذليلا صاغرا وجعل القوم يمرون بحضرة « الكونستابل » الهمام وفيهم علماء وأطباء ومحامون ومهندسون ومدرسون ، فلا يستحيي ولا يخجل . . من أين تعلم حضرته هذه الخطة ؟ . وكيف يحتفظ هذا العسكري برجولته مع تلك الذلة ؟ . . . وكيف يحتفظ الجنود برجولتهم وشهامتهم اذا سخرهم رؤساؤهم تسخير العبيد في الغسل والكنس وخلع الملابس ووضعها وغير ذلك مما لا يجوز ولا يليق؟ ومتى يا سادة تتطهر هذه الصفوف الغالية العزيزة من هذه الفضائح المخزية ؟ !

هذا هو العيد

انتهى رمضان بخير ، سهلا هينا لينا رغم الأسر والشدة ، وختمته هذه البشرى الطيبة بخرجت من الحكم دولة الارهاب ، واليوم اقبل العيد ، وهذا هو أول شوال سنة ١٣٦٩ هـ . وأنا رجل لم افرح بالعيد منذ اكثر من خمس سنوات ، لا العيد الاصغر ولا عيد الاضحية ، فقد كنت اقضي العيد خلال السنوات الاخيرة في القاهرة وحيدا منفردا ، بعيدا عن الوالدين والاهل واخدان الصبا وملاعب الشباب في البجلات العامرة ، وكنت اضيق بيوم العيد فأقضيه داخل حجرتي قارئا او كاتبا في اغلب الاحيان ، ولكننا اليوم شعرنا بالعيد ، وفرحنا به وسررنا لقدومه . .

صلينا الفجر ، ثم بدأنا التكبير في حذر ، ثم خطب الاستاذ حسن محمد دوح للعيد ، وثارت نفسه وهو يتكلم فبح صوته ، ثم تناولنا الشاي مع جانب من الحلوى ، وكان شقيق الاستاذ سعيد قد بعث الى بجانب كبير منها مع دجاجتين كانتا موضوعا للدعابة زمنا طويلا ، ثم بدأ الحاج ابراهيم كروم الأخ المسلم وشيخ مشايخ فتوات حي السبتية سابقا في دعاباته ، فعرض علينا « زفة جعلص » ثم ارانا فنونا من لعبة « التحطيب » ثم بدأ يشرح كيف تدافع عن نفسك ، وكيف تهاجم الفتوات ، وكيف تتقي الضرب بالمقاعد والمناضد ، وكيف تحدث المعارك « والخناقات » .

ثم جعل يطالب بالطير الابابيل للطغاة المجرمين وهتف بحياة الملك فردد الحاضرون الهتاف ، وجعل يهتف : « نصر من الله وفتح قريب » ... وهكذا انقضى اغلب اليوم ونحن في بهجة وسرور . . وفي الاصيل عكف الاستاذ محمد على الطاهر على تدوين مذكراته فشغل بها . من مبلغ عنا اهلنا اننا هنا سعداء واننا راضون حتى يرضوا ؟ ... اللهم انت ولى السمع والاجابة

في ذكرى مولد الرسول
استنفار للجهاد

ذكرى على مر الزمان تخلد ... في كل قلب ذكرها لا يخلق
هي بعد ذكر الله اكرم آية ... تتلى ونور للهداية يشرق
وهي السعادة إن اردت سعادة ... وهي السبيل لما نحب ونعشق
وهي الضياء لكل داج مظلم ... وهي السناء سماؤه لا تلحق
تلك الشريعة من بروق سحابها ... والدين من أضوائها يتألق
وفم الزمان معطر بأريجها ... يشدو على غصن الحياة وينطق
آي الجلال يزفه ويسوقه ... درا نضيدا كالنضار منسق
وملائك الرحمن طاب نشيدها ... سحرا يردد في القلوب فتخفق
فيحيل عزم الموهنين ضراغما ... بين الجحافل بالمهابة ترمق
عجز القريض فما البيان بمنصف ... سبحان إن أثنى فليس يوفق
فالله في القرآن مجد أحمدا ... والله أبلغ في المديح واسبق

عادت لنا الذكرى وفي قلبي جوى ... مما أعاني والحشا تتحرق
عادت فذكرت القلوب جهاد كم ... فاليوم مصر عند ذكرك تخلق
كم كنت تلقى في الجهاد تعنتا ... وتذوق ظلما من عدوك يقلق
مافل عزمك كثرة او عدة ... لا او ضحايا من صحابك تزهق

إذ في سبيل الله تحيا أمة ... والنصر للاسلام سوف يحقق
فدع الخنوع فلا وصول لعزة ... من غير بذل او دماء تهرق
قد سال في احد دماء محمد ... وهو المؤيد بالرعاية اخلق
لكنه قدر وتلك مشيئة ... فيها ابتلاء للنفوس يؤلق
حمل التراب مع الصحاب بنفسه ... يوم الجلاد فسل تجبك الخندق

فلم القعود ، لم السكوت ، لم الونا ... وجسومنا بين العدا تتمزق
اذل والايمان فينا خلة ... ويعيش بين المؤمنين منافق

هيا إلى مجد البلاد ولا تنوا ... وهبوا الدماء فدى ولا تترفقوا
فكفى القعود فلا حياة بذلة ... من مات حرا فهو حي يرزق
لا ترهبوا خصما لئيما فاجرا ... فعدوكم نذل مهين احمق
ليس التخلف في الجهاد بقيكمو ... فالموت ينزل في السلام ويعلق
شهداؤنا لاقوا الحمام بعزمة ... من اجل مصر الى الحياة تسابقوا
فاذا الحياة - كما عرفت - شهادة ... يسعى اليها مؤمن وموفق

شدوا الرحال الى القناة وسددوا ... سهم الردى صوب العدو فيصعق
عار علينا ان يذوق مياهنا ... ابدا ومن ريح الصبا يستنشق
كونوا كراما لا تضنوا بالدما ... فعليكم مجد البلاد يحقق
فجاه احمد يا إلهي نصرة ... انت المجير وما سواك يوفق

صالح البيومي ابراهيم
مدرس بمدرسة المساعي المشكورة الابتدائية بمنوف

الى رسول الانسانية

عبد المجيد بك غنايم
طبيب اول سجن مصر العمومي

اللشعر أن يستأذن الطب والندى ... ليهدي من الوجدان درا منضدا
تراني شعوري والبيان دراهمي ... فان قلت شعرا صار في الشعر سيدا
قلاني وقيت الهجر أهلي لأنني ... رضيت بحكم شاءه الله لا العدا
ثلاث سنين قد مضين كواملا ... ولم استعد يوما شعورا مشردا
ثلاث من الخمس التي كان وقعها ... على كل ذي لب مصابا مسهدا
سعدت بامداد « الغنايم » من أخ ... كريم عطوف يغدق الفضل منجدا
فناديت شعري فاستجاب عصيه ... يفيض وفاء للذي هم مسعدا
فقلت له يا شعر هاك « غنايم » ... حفيد ابن سينا حكمة وتوقدا
يعز عليه ان يرى الداء ساريا ... يراود اضياف السجون على الردى
فجاس خلال البائسين بناجع ... ليستأصل الداء الدوي الذي عدا
له خلق أندى من الروض في الضحى ... رقيق به احتل البيان الذي شدا
تمنيت لو تجدى الاماني حفلة ... تكرم فيها يا « غنايم » مفردا
حباني بعطف زاده الله رفعة ... وبارك للاسلام فيه مدى المدى
أتى بي إلى دار الشفاء ومن يفز ... بنظرته في السجن يحيا على هدى
ألا انظر ترى « عبد المجيد غنايما » ... أحال ظلام السجن مندى ومعبدا
يرى الطب للانسان ازكى تحية ... من الملأ الأعلى فمد لها يدا
وكل نطاسي أمين تخاله ... رسولا ينير الأمس واليوم والغدا
فيا بارك الله الأطباء إنهم ... ملائكة أنى يسيرون فالهدى

سيد عثمان المراغي
نزيل سجن مصر

تأملات في الدين والحياة

لقد أتى على الناس حين من الدهر كان بعضهم يتخذ من الدين وسيلة للاتجار او الظهور ، فكان الدين اشبه بسلعة تتعرض لتقلبات « العرض والطلب » ، وتحار بين عجائب التأويل والتخريج ، وكان الدين عند الكبار الباغين وسيلة من وسائل الاستفادة والتقوية ، وعند الاذلاء المستضعفين تمائم وتعاويذ يسوغون بها ذلتهم ، ويسكنون بها جراحهم ، ولذلك كانت الدعوات الدينية في تلك البيئات الموبوءة العليلة محدودة قليلة النتائج ، إذ لم يتوفر الاخلاص والبصيرة في دعاتها ، ولم يتهيأ الوسط النقي الصالح لتلقيها والحرص عليها .

ثم انبعثت في جوانب الشرق الاسلامي اخيرا صيحات وصرخات ، رددها عمالقة من الدعاة ، فنقلوا امر الأمة المسلمة من حال الى حال ، اذ فتحوا عيونها على النور ، وبصروها بالحقائق وبسطوا لها مهمة الدين في هذا الوجود بسطا لا يعوزه الصدق ولا القوة ، ومن بين هؤلاء اخونا الداعية الموفق ، الشيخ محمد الغزالي ، الواعظ العام وصاحب المؤلفات الاسلامية .

وها هو ذا في كتابه الجديد « تأملات في الدين والحياة » يسجل لنا صرخات ارسلها منذ حين طويل عن الاسلام والقرآن والرسول والهجرة والدعوة الى الله ، والعمل للعقيدة والوطن . واشهد لقد قرأت اكثر هذه الصرخات من قبل مبثوثة في المجلات ، فكان لها فضل البدء وفضل السبق وفضل الابتكار ، ولقد ردد كثيرون بعد ذلك مثل هذه الصرخات ، فعرف البعض لصاحب السبق فضله ، وجهل آخرون هذا الفضل ، فجاء هذا الكتاب يذكرهم بجهده ، ويسجل ما تفرق من هذه الكلمات ، ليجمعها في مكان واحد يرجع اليه من يريد ان يستفيد ، ومن يريد ان يؤرخ للدعوة في عهدها الحاضر .

ولقد اعجبني من فضيلة الأستاذ الغزالي ذلك الدرس القيم الذي اعطاه للذين لا يحسنون الدعوة الى الله ، ثم يفرضون انفسهم على الناس دعاة ، لقد ذكرهم بالحلم والعلم والحكمة والرشاد ، ومن حق هذا الدرس ان يعاد ثم يعاد ، لأن مصيبتنا بالذين يسيئون حين ينصحون مصيبة ثقيلة .

تحياتنا للباحث المجدد المتواضع الشيخ الغزالي .

« أ . ش »

في الكشف عن الآثار :

ارض مصرية يأخذ خيراتها الاجانب

على سفح الجبل الغربي قريبا من « العتامنة » مركز منفلوط ، تقع بلدة اثرية عظيمة مدفونة في تلال عالية تسمى « دارا » ، كانت تدور حولها اساطير كثيرة ، وهي مجهولة عند كثير من العامة ومعظم الخاصة ، ولقد نشرت عنها بحثا في العام الماضي استحثثت فيه مصلحة الآثار للكشف عنها والتنقيب فيها ، او اباحة ذلك لمن يشاء من الباحثين المصريين ، ولكني كأني كنت اخاطب قوما في المريخ او في عالم آخر ، اذ لم يتفضل احد باثارة هذا الموضوع بعدي ، وكادت كلمتي تكون هباء او لا اثر لها ، وان تظل تلك المنطقة طلسما او ترديدا للخرافات كما كانت ، لولا ان جاءت اليها بعثة فرنسية برئاسة الاستاذ فيركوتير ، ومساعده دي بونو ، ومكثت فيها حوالي شهرين ولم تغادرها إلا منذ قريب على ان تعود اليها في فرصة اخرى .

ولكنها في هذه المرة قد كشفت عن اسرار كثيرة ، فبعد ان ازاحت الرمال عن بعضها ، وجدت العجب العجاب مما قد لا يوجد نظيره في المناطق الاثرية الاخرى ، وجدت بعضها مقلوبا والآخر معتدلا ، ووجدت فيما وجدت قيثارية عظيمة يتفرع منها شوارع كثيرة وسراديب عديدة تسير الى جهات بعيدة ، ووجدت في جانب منها مقبرة كبيرة تضم اجساما طويلة وضخمة للغاية ، قبورها متسعة عميقة جدا . وكل ذلك مبني باللبن (الطوب غير المحروق) كل قالب مما استعمل في ذلك البناء مقدار اربعة حجار طولا ووزنا من قوالب عصرنا على الاقل ، ولم تر فيها بناء من الاحجار إلا يسيرا ، كسد الثغرات التي يدخل منها الاموات في اسفل القبور ، او عند تعرج بعض الشوارع او السراديب او غير ذلك .

هذا من ناحية البناء ، اما من ناحية التحف ، فحدث عن ذلك ولا حرج ، اذ عثروا على انواع ثمينة كثيرة من الحلى في القبور التي كشفوا عنها ونبشوها ، وعلى تماثيل عظيمة لذكور واناث من الآدميين والحيوان والطير ، وعلى اوان مختلفة من الفخار وغيره ، ووسائد من المرمر واقمشة وانسجة منوعة ، واوراق من البردي عليها كتابات باللغات المصرية القديمة (الهيروغلوفية واختيها) تحل بعض اسرارها وغير ذلك كثير وكثير .

ويحدثنا بعضهم بأن هذه البلدة لها مقدار اربعة آلاف سنة ، ولكني ارى انها ابعد من ذلك التاريخ بكثير ، لأنا رأينا في زيارتنا لها بعض الاشياء يرمز الى اسمائها بصور الطير والحيوان ونحوه ، مما كان مستعملا قبل عصر الكتابة الذي يقدر بدؤه عند المؤرخين بسبعة آلاف سنة ، ويوجد قريبا من تلك المنطقة ارض زراعية تسمى « الاميرة » تغطي بلدة اثرية اخرى بهذا الاسم الاخير يصلها « بدارا » شارع تحت الارض ويقال ان « الاميرة » هذه اصل لبلدة العتامنة المذكورة في اول الكلام ، وقيل ان احد الفلاحين اراد ان يبني فيها ساقية ، ففي اثناء الحفر وجد آثارا قيمة . وقالت البعثة سالفة الذكر اننا سننقب فيها في قابل السنين ، وعلمنا ان تلك البعثة ايضا وضعت علامة في جزء من صحراء العتامنة ، وقالت انه يخفي في باطنه آثارا عظيمة سنعود اليها كما نعود الى غيرها .

والذي اتساءل عنه بعد كل ما تقدم ، هو لماذا لم يهتم المصريون بالبحث والتنقيب في تلك الامكنة ذات الآثار الخالدة والخيرات الوافرة كما يفعل الاجانب ، ولماذا تصرح حكومتنا لهؤلاء الاجانب بذلك العمل العظيم بدون رقيب منها يحصى عليهم كل ما يجدونه ، ولم لا يكون معهم من المصريين غير عمال جهلة ومترجم امي ، أهم معصومون عن اخفاء شيء قد يكون مصدر خير لمصر والمصريين؟ مع ان الحكومة تحافظ على آثارها جد المحافظة وتحاكم من يعبث بها اردع محاكمة .

لقد حدثني احد الاعراب الذين يقطنون بجوار « دارا » ان اخاه وجد سابقا تمثالين عظيمين قيل انهما لزوج وزوجة من حكام تلك المنطقة في غابر الزمان ، فباعهما لبعض العظماء عندنا بمائة جنيه وذلك باعهما بألوف ومئات ، فحكم على اخيه لذلك بسجن رادع .

واني في نهاية كلمتي هذه ، ادعو اساتذة وطلبة الجامعات والمعاهد والمدارس على اختلاف انواعها ، وخاصة من ينظمون منهم رحلات مدرسية ، الى مشاهدة تلك المنطقة ، فيضيفون معلومات الى معلوماتهم ، ويتمتعون برؤية آثار اجدادهم واسلافهم ، التي قد لا تقل عما يرونه في المناطق الاثرية الاخرى في الاقصر واسيوط والجيزة وغيرها ، ولا عذر لهم بعد اليوم ان قصروا في ذلك ، وان كان العتب اولا وآخرا على رجال الآثار والتاريخ المصريين ، لضنهم بالعمل والبحث عن مثل هذه الآثار واجلاء خفاياها .

على سيد عاشور
المدرس بوزارة المعارف

— انا سالمة بنت محمد الشافعي ، من الشوليه مركز بلبيس ، ختمي فقد منذ شهرين ، ولم اكن مدينة لأحد .

— انا حسن احمد من الجعفرية مركز ابو حماد ختمي فقد منذ شهر ولم اكن مدينا لاحد ، فاذا ظهر ضدي أي شيء يكون مزورا وجددت بدله .

— تعلن الست فاطمة بنت دوباوي حمد من سمالوط بان ختمها فقد من مدة اسبوع وليست مدينة لاحد فاذا ظهرت به اي اوراق مختومة تعد لاغيه ويحاكم حاملها قانونا .

كلية الهندسة

تعلن كلية الهندسة بجامعة فؤاد الاول عن شغل كرسي استاذية احدهما لمادة الري ، والآخر لمادة الطبيعة ويشترط فيمن يتقدم لاحدى هاتين الوظيفتين ان تتوافر فيه الشروط الآتية :

١ — ان يكون حاصلا على درجة دكتور من احدى الجامعات المصرية او ان يكون حاصلا على درجة تعتبر معادلة لها من جامعة اجنبية او معهد معترف بهما .

٢ — ان يكون قد شغل وظيفة استاذ مساعد مدة اربع سنوات على الاقل في احدى الكليات المصرية او في معهد علمي من طبقتها .

٣ — ان يكون قضى اثنتى عشرة سنة على الاقل في خدمة الحكومة او مضت اربع عشرة سنة على الاقل على حصوله على درجة البكالوريوس .

٤ — ان يكون له ابحاث قيمة مبتكرة خلاف بحث الماجستير والدكتوراه .

وعلى من يرغب التقدم لشغل احد الكرسيين ان يقدم طلبا برسم حضرة صاحب العزة عميد كلية الهندسة بجامعة فؤاد الاول بالجيزة ، في مدة لا تتجاوز شهرا من تاريخ نشر هذا الاعلان ، يبين فيه بالتفصيل حالته بحسب ما توضح بهذه الشروط ، وان يرفق به نسخة من كل بحث قام به خلاف بحثي الماجستير والدكتوراه . مع العلم بأنه لن ينظر في الطلبات التي ترد بعد المدة المقررة ، وان تقدم طلبات موظفي الحكومة عن طريق المصالح التابعين لها مع ايضاح الوظيفة والدرجة التي يشغلها الموظف عند تقديمه الطلب . ٢٣٠

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

اسرار حول الباخرة شامبليون :

◎ لا يزال الرأي العام يلغط حول الباخرة شامبليون وتصرفاتها وتصرفات الحكومة المصرية منها مما اثار الاقاويل ، ونحن نعرض المعلومات التالية مستقاة من مصادرها الدقيقة :

هذه الباخرة من بواخر القائمة السوداء وجنسيتها فرنسية ، وتابعة لدول حلف الاطلنطي ، وجرت العادة على ان البواخر الموضوعة في القائمة السوداء ، لا يمكن ان تمون بالغذاء من الموانى المصرية ، واحيانا يصرح لها بتموين حريق يوصلها فقط لأول ميناء بعد موانى القطر ، ولكن الحكومة المصرية لأمر لا نعلمه تساهلت مع هذه الباخرة ، فتركتها بعد حادث الذخائر تشحن حمولة الف بالة قطن مصري مصدر الى فرنسا .

اما المعلومات عن حادث الذخائر فتتلخص في ان خط سير هذه الباخرة هو على النحو الآتي : ميناء بيروت ، الاسكندرية ، حيفا . وقد سافرت الباخرة من مرسيليا تحمل الذخائر والاسلحة المتعاقد عليها ومعها بعض مهندسي الجيش المصري ، ووصلت بيروت وحين غادرتها ارسلت اشارة لاسلكية يوم الخميس ٦/١٢/١٩٥١ الى شركة الاسكندرية للملاحة بأنها ستصل رأسا الى الاسكندرية في صباح اليوم التالي ، ولكنها لسر خفي توجهت الى ميناء حيفا محولة خط سيرها الموضوع ، وعند ما وصلت هناك كانت في انتظارها السلطات الاسرائيلية وكان اول سؤال لهم هو : اين الاسلحة التي تحملونها للسلطات المصرية ؟ فأرشدهم الربان اليها فاستولوا عليها وفرغوها في صنادلين ، وحاولوا ايضا أسر الضباط المصريين المرافقين للشحنة ، لولا تدخل القنصل الفرنسي .

ومن الملاحظات التي لا تفوت الباحث المدقق ان ربان الباخرة الاصلي حيل بينه وبين مواصلة السفر في ميناء مرسيليا ، وقبل قيام الباخرة بلحظات ، واستبدل بربان آخر ؟ !

ويعلق بعض المطلعين على الخفايا من المسئولين ، بأنهم في دهشة من تصرف الحكومة المصرية التي تركت هذه الباخرة — وهي باخرة مشبوهة — تحمل ذخائرها وضباطها ، مع ان الاسلحة مشحونة من سويسرا وكان الاقرب شحنها من اول ميناء ايطالي على سفينة ذات ماض ناصع . اما تحويلها الى فرنسا ، ثم مرسيليا ، ثم شحنها على امثال هذه الباخرة فمسألة تحتاج الى بيان من المسئولين وتفسير .

احمد موسى محمد

شبين الكوم

◎ لبست البلدة حلة زاهية من الاضواء والزينات يوم مولد حضرة النبي ، واقامت المديرية حفلا رائعا بدار مجلس المديرية واستمع الحاضرون الى آي الذكر الحكيم والى كلمات حضرات الخطباء .

◎ كم نتمنى شبين ان ترى نائبها المحترم الذي يتغنى في بياناته بأعماله ، يزورها في فصل الشتاء ليرى الاوحال والاقذار التي امتلأت بها الشوارع منذ اسبوعين تماما ، بسبب الامطار ولا زالت قائمة .

◎ نرجو من اعضاء البلدية عدم قطع التيار الكهربائي في الصباح وتقوية الانارة .

عبد المنعم شوقي

ابو كبير

◎ احتفلت ابو كبير بذكرى المولد فأقيمت السرادقات وجاءت الوفود ، واضيئت الانوار ، ورفعت الزينات وظل الاحتفال الى ساعة متأخرة من الليل .

دسوق

◎ دسوق في الشتاء تعاني كثيرا من الشقاء ، تمتلئ شوارعها بالاوحال ويتعذر فيها المرور حتى تكاد تقف حركتها التجارية فنلفت نظر المسئولين .

محمد محمد يونس

منوف

◎ سار القطار من شبين الكوم الى منوف ، ولم يكد يصل اليها حتى وقف بباب العربة احد الركاب فزلت قدمه فوقع تحت عجلات القطار قتيلا رحمه الله .

◎ نلفت النظر الى غش الكيروسين بالماء فقد ضج الناس من ذلك وباعة البترول لا يتقون الله .

الفيشاوي

سرسنا

◎ فاز بعضوية شياخات مديرية المنوفية حضرات السيد العيسوي عبد الغفار عمدة بندر تلا ، والاستاذ محمود حسن فوده من اعيان قصر بغداد عن مركز تلا . والاستاذ توفيق حسن شعير وامين عبد السيد قنديل عن مركز الشهداء . والحاج زاهر الشقنقيري ، ومحمد سوسه عن مركز منوف .

عبد الفتاح

اسنا

◎ اعتدى جماعة من الاشرار على الشيخ هاشم رمضان التاجر وسلبوه ماله وبضاعته اثناء عودته الى بلدته وقد اهتم المسئولون بالحادث .

◎ قامت معركة بين اسرتين بقرية الفارسية قتل فيها المدعو فهمي رزق عبد الله واصيب ثلاثة ، وسبب المعركة ان عنزا يملكها احد الاشخاص تسربت الى مزرعة احمد محمود مدني فقام بينهما العراك وتدخل الاقارب ، وعمل الشيطان .

◎ قدم اسنا فضيلة القاضي الجديد الشيخ عبد الرحمن بدران فنهنئه .

◎ رقى الاستاذ ابو زيد فهمي مفتش اقلام المحضرين باسيوط فنهنئه .

عباس ابو الخير

الاقصر

◎ تبتسم سماء الاقصر الصافية وهي تمنح الدفء الى عباد الله الوافدين والمقيمين .

وانه لخليق بمصر ان تسمع العالم صوتها الحديث الى جانب صوتها التالد العظيم . . واقترح بهذه المناسبة ان تضم مدينتنا متحفا يكسب انصارا لوادي النيل في نضاله الجبار ، ولا يكون ذلك عن طريق الدعاية والتضليل ، او الزخرفة والتجميل وانما يكون بتصوير واقعي صحيح لمصر ، بعرض نماذج ناطقة لتطورنا السريع . وصور معبرة عن جهاد النيل الرفيع .

انها امنية على صفحات « منبر الشرق » ارفعها ، وليتها تتحقق لتعود بنفع ادبي وسياسي ومادي كبير .

محمد الصادق جابر الاقصري

بني عديات

◎ احتفلت جمعية المحافظة على القرآن الكريم بذكرى مولد النبي الامين .

◎ تغذية التلاميذ في المدارس امر مقرر في جميع ارجاء البلاد ، ولكن حرم تلاميذ المدارس الاميرية وتلاميذ جمعية المحافظة على القرآن في بني عديات من هذه التغذية بسبب تنافس المتعهدين كما يقال ، فنرجو من منطقة اسيوط تدارك هذا الامر .

◎ احتفلت رابطة الوعظ بذكرى المولد بمسجد عليوه .

عبد الغني جوده العدوي

الواسطى

◎ تلزم بلدية بني سويف من يرسو عليه عطاء عبور النيل باستخدام رفاص تجاري ، ولكن تقوم بهذه المهمة الآن المراكب الشراعية وفي هذا تعطيل لمصالح الناس وتعريضهم للخطر .

نادي اسماعيل زيطة

بني مزار

◎ شرف البلدة الاستاذ حامد عسل مفتش تموين بني مزار واستلم عمله الجديد وكانت مناسبة قدومه سعيدة في ذكرى ميلاد النبي فأرضى الفقراء والاغنياء . نسأل الله له التوفيق .

العطيفي

العسيرات

◎ اقامت المدرسة الابتدائية حفلا بمناسبة ذكرى المولد الكريم تبارى فيه الاساتذة والطلبة في تجلية امجاد الاسلام ومفاخره ، وألقيت الاناشيد والقصائد .

احمد عبد الله فواز

قوص

◎ اقامت المدرسة الابتدائية بقوص حفلا لذكرى ميلاد حضرة النبي ، افتتح بآي الذكر الحكيم ، ثم تتابع الخطباء ومنهم حضرات الاساتذة الشيخ سيد العدوي ، وحضرة ناظر المدرسة ، ثم الحاج حسن النجار وكثير من المدرسين والطلبة .

يوسف سليمان محمود

أخميم

◎ تكونت رابطة لاصحاب مصانع التريكو العربي باخميم وانتخب اعضاء في مجلس الادارة من حضرات الفضلاء : توفيق محمود ابو رمضان رئيسا وسليمان عبد الله ابو طالب والحاج عبد الظاهر احمد البحيري وكيلين ومحمد خليل ابو عدس سكرتيرا وعبد الوارث حسين القاضي امينا للصندوق والبدري حسين القاضي مراقبا واحمد محمد الطويل وعبد العزيز عبد الحميد مدكور المشذب وخالد عبد القادر الطيب ومحمد محمود عبد الغني واحمد حسن البحيري وحمدان محمد القلني والحاج محمد فرغل الفار ومحمد سليمان الجيار واسكندر عوض القافع اعضاء .

◎ فاز باغلبية ساحقة في انتخاب شياخات العمد حضرتا محمود بك خليل المشذب عمدة اخميم ، والحاج لبيب علي دياب عمدة العيساوية شرق فنتمنى لهما التوفيق .

◎ رزق فضيلة الشيخ عبد الحميد ناصف واعظ اخميم مولودا اسماه حسن البنا تيمنا بمرشدنا الشهيد جعله الله من جنود دعوته واقر به اعين والديه .

محمد خليل ابو عدس

احتفال الشبان المسلمين
بمولد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام

احتفل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين في ليلة الجمعة الماضية احتفالا كبيرا بذكرى مولد الرسول ﷺ ، وقد تفضل جلالة الملك فأوفد سكرتير جلالته الخاص المساعد وهو سعادة احمد بك يوسف لشهود ذلك الاحتفال . وقد بدئ بتلاوة آي الذكر الحكيم ، ثم القى سعادة محمد زكي علي باشا وكيل جمعية الشبان كلمة في تحية مندوب صاحب الجلالة الملك ، ثم القى صاحب الفضيلة الاستاذ احمد الشرباصي المدرس بالازهر كلمة عنوانها « مولد النبي عيد البشرية » ثم القى الاستاذ محمود جبر قصيدة .

ثم قام قسم التمثيل والموسيقى في الجمعية بتمثيل مسرحية « مولد الرسول » وهي من تأليف فضيلة الاستاذ الشيخ احمد الشرباصي ، وقد قام باخراجها الاستاذ محمد عثمان مؤسس المسرح الاسلامي .

ومسرحية « مولد الرسول » تتكون من ثلاثة فصول ، الفصل الاول يصور عن طريق الحوار المسرحي حادثة برهة والفيل وما حدث من انتقام الله لاهل البيت ، والفصل الثاني يعرض ليلة المولد النبوي وما حدث من آيات الله وما شاع على السنة الكهان والاحبار من انباء تدور حول شخصية الرسول ، والفصل الثالث يعرض الوانا من الجهاد الذي تعرض له المسلمون الاوائل في صدر الدعوة ، وما ابداه العبيد والاماء من تضحيات واحتمال ، حتى تحرروا وصاروا سادة لطغاة الامس ، ونشروا شرعة العدالة والنور .

وقد اذاعت محطة الاذاعة اللاسلكية هذه المسرحية من بدايتها الى نهايتها .

المنشاة

◎ اقام حضرة البكباشي حسن بك الشافعي مأمور مركز المنشاة حفلا كبيرا بمناسبة المولد النبوي الشريف ، وخرجت قوات المركز وطافت شوارع البندر يتبعها رجال الطرق الصوفية يتقدمهم حضرة وكيل المشيخة الصوفية ونقيب الاشراف ، وفي المساء امتلأ المسجد الكبير بالمحتفلين ، وافتتح الحفل بتلاوة آي الذكر الحكيم ثم القى قصة المولد حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد حسن فرحات واعظ المنشاة ووزعت الحلوى على الحاضرين .

ابو الوفا حسن ملماط

ملوى

◎ فاز بعضوية الشياخات الدكتور ناجي بك سيف النصر والدروي بك .

◎ ملوى ترجو اسعافها بالمولدات الكهربائية الجديدة ، فقد تضاعفت مشكلة الانارة بسبب تضاعف مبانيها .

◎ تكونت شعبة للحزب الاشتراكي بمكتب الاستاذ شاكر الجبالي المحامي .

الصناديقي

طما

◎ احتفلت بالذكرى النبوية الطاهرة ناظرة مدرسة طما الثانوية للبنات ، والمدرسة الثانوية للبنين ، ومدرسة رقي المعارف الابتدائية للبنين ، والاخ الحاج محمد الشربتلي .

فوة

◎ جزى الله الشيخ محمد محمود المدني المقاول خيرا ، انه يحيي الذكريات الاسلامية بالبر والاحسان ويساعد ابناء العلم فحبذا لو اقتدى به الثراة المخلصون .

محمد سعيد المصري

مطالب وشكايات

حول اقامة الانصاب ..!

قرأت بجريدتكم الغراء في عددها الصادر في ١٥ ربيع الاول تحت عنوان : « ضحايا الوحشية الانجليزية بالسويس » ان المجلس البلدي بها تبرع بمبلغ خمسة عشر الفا من الجنيهات لبناء مقبرة للشهداء واقامة نصب لهم . ولا شك ان المقابر والنصب التي سينفق عليها هذا المال الوفير ستكون من الرخام ، وهذه فكرة تقليدية محضة اخذت عن الغربيين ، ومن بينهم الانجليز الذين قتلوا الشهداء وهم احياء ، ولم يتورعوا عن ان يوجهوا اليهم الرصاص وهم اموات . وقد كان الاجدر بالمجلس البلدي ان يقيم لأسر الشهداء بيوتا ، فاذا كانت الحكومة تريد ان تبني لهم البيوت فليقم هو في وسط البيوت مسجدا ومستشفى ، ومدرسة وبذلك يكون قد اسدى الى اسر الشهداء معروفا ، بل وارضى الشهداء في قبورهم المتواضعة ، والتي لا يريد الاسلام لهم غيرها . وان شهداء بدر دفنوا بالقليب .

الا فليتق الله في اوطانهم ، وفي شهدائهم تراتنا ونوابنا ولا يتبرعون بمال فيه حرمة ، وفي استغلاله معرة : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » .

احمد فرغلي القاوي
ببلدية الأقصر

« منبر الشرق » — هذا كلام طيب نرجو من سعادة محافظ السويس واعضاء المجلس البلدي بها مطالعته وتنفيذه .

فوضى منطقة التعليم بشبين الكوم

— عين ع . م . ص مدرس اشغال بمدرسة ساحل الجوابر الابتدائية للبنين بمرتب قدره خمسة جنيهات بصفة مؤقتة حتى ينال درجته المقررة ومبدؤها ثمانية جنيهات ونصف جنيه ، وفي سبتمبر الماضي سويت حالته وصرفت له منطقة شبين الكوم الفرق من بدء تعيينه وهو ٤ ابريل سنة ١٩٥٠ الى اول سبتمبر سنة ١٩٥١ ، ولكنه في شهر اكتوبر فوجئ بخطاب من المنطقة يطالب برد المبلغ وارجاع مرتبه الى خمسة جنيهات .

وقد شكا حضرته للمنطقة وللوزارة ، وهو حتى اليوم لم يعرف سببا لهذه التصرفات ، خصوصا وان لزملاء عينوا بعده بمرتب الدرجة وهو ثمانية جنيهات ونصف جنيه .

فالى ولاة الامور نرفع شكواه ، ونرجو وضع الامور في نصابها .

الى معالي وزير الاشغال

— يطالب ابناء بركة السبع وكفر الحاج داود والحلامشة وكفر هورين بتمهيد جسر بحر شبين بين بركة السبع وتلك البلاد وطوله نحو ٥ كيلو مترات ، لأن هذا الطريق بحالته الحاضرة يتعب المارة وتكثر فيه الحوادث وهو طريق زراعي هام يجمع بين اربعة قرى كبيرة .

عن الاهالي : صادق محمد الشيخ ، عثمان يوسف الشيخ ، ابو المحاسن ابراهيم سليمان ، عبد الفتاح عيد الشيخ ، سيد احمد بيبرس ، عبد الحليم الحصري .

***

و « منبر الشرق » — نضم صوتنا اليهم ونرجو تحقيق هذا الرجاء .

اين كانوا ؟...

جاءتنا كلمة بتوقيع « محمد نعمان نعمان » يعلن فيها بعض الاشخاص باني كبير براءتهم من اخوان الحرية . فأين كان حضراتهم ، وكيف لم يعلنوا براءتهم وتوبتهم من هذا الرجس من قبل ، ان نشر الاسماء الآن فضيحة ، لذلك آثرنا عدم النشر حرصا على سمعة هؤلاء الابرياء .

هل هذا صحيح ؟..

هل صحيح ما اتصل بنا من ان رجلا مصريا وطنيا يشغل منصبا كبيرا ، شوهد في احدى امسيات الاسبوع الماضي داخلا احدى دور السينما الانجليزية متحديا بذلك الشعور الوطني العام ؟ اذا صح هذا النبأ فمتى يكبح كبراؤنا زمام شهواتهم ، ويؤمنون بالوطن الذي يضج من تصرفاتهم ؟

لا ندري ... ؟

لا ندري لحساب من يرتكب رجال الادارة والبوليس بالمنصورة هذه الحماقة في حفل اهالي حي الحسينية بالمنصورة ، فقد منعوا اذاعة خطبة الاخ الدكتور خميس بالمذياع ، وقد علمنا ان السبب في ذلك اوامر صادرة من حكمدارية الدقهلية بمنع اذاعة خطب الاخوان ، وان هذا التصرف لن يكون لله والوطن ابدا .

— نكرر الرجاء لاخواننا المراسلين ان يبعثوا رسائلهم بحيث لا تتأخر عن يوم الاثنين حتى لا يتأخر موعد نشرها او تهمل .

أهم أنباء الأسبوع

◎ احتفل يوم السبت الماضى ١٥ ديسمبر بعيد ميلاد حضرة صاحبة السمو الملكى الاميرة « فادية » صغرى كريمات مولانا الملك المعظم . وقد توافد على قصر عابدين العامر كثيرون من المهنئين رافعين الى السدة الملكية آيات الدعاء والولاء بهذه المناسبة السعيدة .

◎ اجتمع صلاح الدين باشا ، وزير خارجية مصر ، بالمستر ايدن ، وزير خارجية انجلترا ، بعد ظهر الثلاثاء الماضى بباريس ، بدار السفارة البريطانية ، ودام الاجتماع ساعة كاملة ، وقد كانت النتيجة الفشل التام ، اذ اصر كل من الجانبين على موقفه من الجلاء والسودان . وقد ابى صلاح الدين وقف المقاومة فى القناة ، وقال ان سلاحنا هو مواصلة الكفاح ضد الانجليز .

◎ حضر عمرو باشا ، هذا الاجتماع ، وصرح بعده بقوله : « ضباب باريس يماثل ضباب لندن ... »

◎ شرب قبل الاجتماع السالف الذكر ، المسيو فشينسكى ، وزير خارجية روسيا ورئيس وفدها لدى هيئة الامم المتحدة بباريس ، نخب « استقلال مصر الكامل » .

◎ الانجليز فى القناة يهددون بهدم محافظة الاسماعيلية ، وقد حطمت مدافعهم فعلا جزءا من سورها .

◎ اقامت جماعة ادباء العروبة مهرجانا ادبيا بنقابة الصحفيين مساء الثلاثاء الماضى بمناسبة المولد النبوى .

جنود الموريشان فى قناة السويس

من الهنود

نشرت جريدة « تيمس اف انديا » التى تصدر فى بومباى بالهند ، مقالا فى عددها الصادر بتاريخ ٥ ديسمبر الحالى قالت فيه : « علم فى القاهرة من مصادر موثوق بها ان الثمانية من جنود الموريشان الذين قتلوا فى معركة السويس بين الفدائيين المصريين والقوات البريطانية ، كانوا كلهم – اومعظمهم – من الهنود .

وعلى الرغم من ان اسماءهم لم تعرف بعد ، فان المعروف ان الجزء الاكبر من جنود فرقة الموريشان فى قناة السويس ، من الجنود الهنود الذين يحملون اسماء من بينها (اباسامى تشينايا) و(لالدهارى) وهم ابناء الهنود الذين اتخذوا من جزر « موريتيوس » مقرا لهم فى اوائل هذا القرن .

ومما يؤكد هذا القول ان السفارة الهندية فى القاهرة ، دأبت منذ امد طويل على ارسال ٢٥ نسخة من نشرتها اليومية الى جنود الموريشان فى قناة السويس ، ويشترك كل ١٢ جنديا منهم على الاقل فى قراءة النسخة الواحدة من هذه النشرة . اما الخطابات التى تتلقاها السفارة منهم فمكتوبة اما باللغة الانجليزية او الهندية او التميلية .

ولقد كتبت جريدة « جورنال ديجبت » التى تصدر فى القاهرة باللغة الفرنسية ، تحث جنود الموريشان هؤلاء – ومعظمهم يقرءون الفرنسية – على ترك المعسكرات البريطانية ، كما ان الصحف المصرية التى تصدر باللغة العربية قد نشرت انباء عن حركة « تمرد » بين هؤلاء الجنود ، على الرغم من ان الضباط البريطانيين يمتدحونهم ويثنون على ولائهم وشجاعتهم .

المغفور له الصاغ محمود لبيب

فقيد الاخوان المسلمين

فجع الاخوان المسلمون فى يوم الثلاثاء بوفاة قائد من قوادهم ، ورجل من رجالاتهم ، وبطل من ابطال الاسلام والوطنية هو المغفور له الصاغ محمود لبيب الذى جاهد وناضل طيلة حياته فى سبيل الاسلام والوطن ، وآمن بالدعوة من قديم ، وكان فى طليعة المجاهدين المكافحين خصوصا إبان محنة فلسطين التى ابلى فيها بلاء طيبا وكان له فيها اصدق التوجيهات .

وشيعت جنازته رحمه الله يوم الاربعاء فى مشهد عظيم ، اشترك فيه الاخوان بقلوبهم وارواحهم ، وقد بدا التأثر على المشيعين . تغمده الله برحمته وعوض الاسلام فيه خيرا واسكنه فسيح جناته مع المجاهدين الصادقين .

وفاة الدكتور فارس نمر

نعت اسرة «المقطم» و «المقتطف» عميدها ومؤسسها الدكتور فارس نمر باشا ، وافاه الاجل المحتوم صباح الاثنين الماضى ، وشيعت جنازته قبل ظهر اليوم التالى من الكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة الى مقره الاخير بمصر القديمة .

والفقيد يكاد يناهز المائة من العمر ، وقد قضى اكثر من ستين عاما فى خدمة الصحافة ، اى منذ نزح من لبنان الى مصر فى سنة ١٨٨٥ الى ان قضى نحبه فى هذا الاسبوع . وكان من اشد انصار الاحتلال ، واصدق اصدقاء الانجليز ، وله بهم صلات متعددة ، كما هو معلوم ، ولكن سياسته الاخيرة فى « المقطم » لم تستطع الا تأييد النهضة الوطنية المصرية والعربية .

وكان بعد عودة صاحب « منبر الشرق » الى وطنه ، يبدى له اعجابه بجريدته ، ويثنى عليها وعلى طبعها وتنسيقها ، وخطتها الرشيدة ويعتنى بجمع اعدادها وترتيبها ، ويحرص عليها كل الحرص .

فعزاؤنا الى اسرته ، والى صحيفتيه والى ذويه اجمعين . وكل حى مصيره للزوال ، وان عاش اجيالا فوق اجيال .

— انتقل الى رحمة الله الشيخ فهمى اسماعيل حامد من اعيان نجع يوسف مركز قنا وهو خال الحاج لبيب شلبى التاجر ومراسل « منبر الشرق » بكوم امبو ، وهو والعائلة يشكرون المعزين تغمد الله الفقيد برحمته .

و « منبر الشرق » يقدم العزاء لمراسله ، ويسأل الله للفقيد الرحمة .

فى محيط الاخوان

الاخوان يدخلون عرينهم منتصرين ...

— اخيرا انتصر الحق ، واعاد ولاة الامور دور الاخوان واموالهم اليهم ، بعد ان فشلت جهود المستعمرين وبراذع الاستعمار فى فتنتهم ، وكان يوم الاحد الماضى موعد تسليم دار المركز العام للاخوان ، واستلم الاخ عبد الحكيم عابدين والاخ عبده احمد قاسم مفتاح الدار فدخلوها آمنين خاشعين ، وصلوا مع الاخوان الذين تسابقوا الى الدار صلاة الشكر على تراب الارض الطاهرة وأمهم الاستاذ عبد الحكيم عابدين . ورغم سعة المكان فقد ضاق بالاخوان .



صلاة الشكر لله العظيم التى اداها الاخوان عقب دخولهم الى دارهم مباشرة

ولقد مرت عربات جند البوليس ، الذين كانوا يحاصرون الدار من قبل ، فأخذتهم روعة الموقف فهتفوا : الله اكبر ولله الحمد ، وظلوا يرددون الهتاف حتى توارت سياراتهم عن الانظار .

وابتهج ابناء الحى بعودة النور فعلقوا الزينات على دورهم ، واحاطوا صورة فضيلة شهيدنا المبرور باطارات من الزهور .

وكانت اول صلاة جامعة اداها الاخوان هى صلاة المغرب ، والمغرب بداية اليوم العربى ، فهى بشرى تسوقها السماء ، فبعد الظلام نور ، وبعد المحنة اشراق ، ولم يفت الاخوان ان يذكروا فى يوم النصر المبين فقيدهم وقائد دعوتهم حسن البنا فزاروا قبره مترحمين .

وفى اليوم التالى نقل اثاث الاخوان من دارهم بالظاهر الى المركز العام ، وقد تنافس الاخوان فى حمل الاثاث من دار الظاهر الى سيارات شركة التوكيلات التجارية التى تطوعت بهذا النقل ، ومن السيارات الى المركز العام .

ودخلته فى اليوم التالى وفود التلاميذ والطلبة من مختلف المدارس والمعاهد بالحلمية – حتى تلاميذ رياض الاطفال – مكبرين مهللين حامدين الله تعالى شاكرين ، يحيون الأخوة الاحبة الذين كاد لهم الشيطان . ان كيد الشيطان كان ضعيفا .

ومما يذكر ان الدار كانت خالية من كل اثاث ، وقد رفعت منها جميع اللافتات الا لافتة واحدة هى لافتة القسم المالى .

وكانت مواسير الاسلاك الكهربائية قد انتزعت فقام مهندسو الاخوان وعمالهم بتركيب غيرها واصلاحها ، فلم تنقض ساعات حتى كان كل شىء قد عاد الى اصله ، واضيئت الدار فى اليوم الثانى بالانوار الكهربائية .

وبعد .. لقد كنا نؤمن بعودة الحق الى نصابه ، وهذا النصر لا يلهينا عن واجباتنا فان النصر الحقيقى يوم يفهم كل مسلم حقيقة الدعوة واهدافها ، ويطبق مبادئها ، ويحمل قومه عليها ، ولن يهنأ للاخوان عيش حتى يتحرر الوطن الاسلامى كله ، وحتى يعلو لواء الله فوق كل لواء . والله اكبر ولله الحمد .

***

دمنهور لمراسلنا :

◎ راعنى كل الروعة ان اجد سرادق الاخوان بدمنهور رغم المطر الشديد يغص بالآلاف ، والطرق المؤدية اليه لا تجد فيها موضعا لقدم ، ومسجد التوبة المجاور مفتوح وبه الجموع الزاخرة ، ولا عجب فى ذلك ، فالمناسبة كريمة اعظم الكرامة والداعون هم حماة الفضيلة ، ودعاة الحق والعدل والقوة والحرية . وبعد ان بدأنا الحفل فى السابعة مساء وقف الاستاذ عبد العزيز عطية رئيس الاخوان بدمنهور ، فألقى كلمة رائعة عن الامام الشهيد ، ثم تلاه الاستاذ طلبة السعداوى ، وتبعه الوكيل العام الاستاذ عبد القادر عوده ، فشرح كثيرا من نواحى الشريعة الاسلامية ، وكيفية تنظيمها للمعاملات والعلاقات والتعاون بين الافراد . ثم وقف الاستاذ سعيد رمضان فسيطر على الحاضرين وسلب مشاعرهم . ثم تحدث المرشد العام فى وقاره وجلاله عن الموقف الحاضر ، والواجب على الجميع فى هذه الآونة وكانت الهتافات تشق عنان السماء .

سعيد فايد

◎ يقصد فضيلة المرشد العام اليوم « الخميس » الى بلبيس حيث يبايعه الاخوان فيها ، ثم يتوجه مع صحبه الكريم الى ابى حماد فيصلى فيها العصر ، وفى المساء الى ههيا ويبيت فيها ، وفى يوم الجمعة يسافر فضيلته الى الزقازيق ، ثم يؤدى صلاة الجمعة فى مسجد فاقوس ، ويؤدى صلاة العصر فى ابى كبير ، وفى المساء يتوجه الى منيا القمح ثم يعود بعد ذلك فى رعاية الله الى القاهرة .

◎ وقد زار فضيلته فى الاسبوع الاسبق منطقة بنها يرافقه نخبة من الاخوان تلبية لدعوة الاخ الاستاذ محمد عبد الحليم عيسى ، ثم توجهوا الى دار الاخوان وكانت قد امتلأت بوفودهم ، والقى فضيلة الشيخ سيد راضى كلمة ترحيب ، وتبعه فضيلة المرشد فشكر ونصح ، ثم تكلم الاخ سعيد رمضان كلمة جامعة وبعد صلاة المغرب غادروا بنها تحفهم قلوب الجميع .

◎ اقيمت الحفلات بمناسبة ذكرى المولد بشعبة سرس الليان ، ومنشاه سلطان ، وسلمون قبلى منوفية ، وبرديس مركز البلينا ، والحامول امام مسجد سيدى البرقى ، والعامرة ، كما احتفلت بها شعبة بنى مزار وكذلك اخوان كفر الدوار ومعمل القزاز وكنج عثمان ، كما احتفل بها اخوان اشمون وشعبة قلين ، ومشطا مركز طما .

◎ نذكر بالشكر موقف اخوان القليوبية من « منبر الشرق » فانهم يشجعونه كل التشجيع ، ونذكر بالثناء موقف سماحة الحاج عبد الله النبراوى النبيل ، وكذلك موقف الاستاذ محمد بك عبد الحليم عيسى رئيس المكتب الادارى فانهما لا يألوان جهدا فى العطف على « المنبر » ورسالته ، وقد زار مندوبنا الخاص بنها فلمس هذا العطف والتشجيع .

◎ ينعى الاخوان المسلمون بالسيدة زينب والد اخيهم امام ابراهيم حسن افندى ، رحمه الله .

اجابات وبيانات

— الشكوى من البريد تتكرر كل اسبوع ، لان الجريدة تتأخر عن موعد وصولها الى المشتركين ، بل قد لا تصل اليهم بالمرة فى بعض الاحيان . ولا ندرى ماذا نصنع ؟ فقلم السفريات الذى يتسلمها بعد عصر يوم الاربعاء لا يوصلها بانتظام الى اصحابها يوم الخميس ، كما يقضى بذلك المنطق والنظام . وكثيرون يشكون من فقدها او من وصولها اليهم بعد يومين او ثلاثة او اكثر .

وكذلك حال الملفات التى ترسل الى الاقاليم ، فمنها ما يتأخر ، ومنها ما يفقد ، وقد حدث اخيرا ان الملف المرسل الى خان يونس ، بالمنطقة المصرية بفلسطين ، ارسل « خطأ » الى عمان ، ومنها الى القدس وغيرها من المدن ، ولم يعد الى مقره الا بعد ايام وايام . فهل يصح هذا يا مصلحة البريد ؟

ولكن ماذا نقول ونحن نرى باعيننا فى منطقة ميدان الخديوى اسماعيل مثلا ، ان التوزيع يسير على الهوى ، وكثيرا ما يحلو لحضرات الموزعين – بعلم المصلحة او بدون علمها – ان يكتفوا بمرة واحدة فى اليوم بدل مرتين ، خصوصا اذا كان ذلك يوم احد او كان الجو حارا او باردا ، وحسب الجمهور دورة الصباح ، ولا داعى لدورة ثانية بعد الظهر ! !

— نرجو من جديد ان يكون كل ما يرسل الينا من حوالات او اذونات بريدية على « مكتب باب اللوق » ، لا على بولاق او القلعة او باب الخلق او مصر او غيرها .

— الموظف المطلوب للادارة يجب ان تتوفر فيه الكفاءة والامانة والنشاط وان يكون بصفة خاصة ملما بمسك الدفاتر ، والمرتب مناسب مقبول .

— وصل حساب خان يونس ، والبلينا ، والاقصر ، وقوص ، فشكرا للجميع .

— نكرر الطلب من الشيخ حماد محمد حماد بالغنايم البحرية ، ومن الاخ احمد جويلى بنكلا العنب . ونرجو من كل الاخوان الا يؤخروا ارسال الحساب الشهرى فى آخر كل شهر .

اعلان مدرسة الالسن

رغبة فى توفير العدد الكافى من مدرسى اللغات الاوربية بمعاهد الوزارة ومدارسها من بين طلاب جامعاتنا الذين يتخصصون فى دراسة اللغات الاوربية ، قررت الوزارة انشاء مدرسة الالسن بالقاهرة يقبل فيها بالمسابقة عدد من طلاب هذه اللغات بالفرق المختلفة من جامعتى فؤاد الاول وابراهيم باشا الكبير ، وستتحمل الوزارة نفقات ايواء الطلاب المقبولين وتغذيتهم ، ولا يكلفون إلا استحضار حاجاتهم الشخصية الضرورية .

ويقبل العدد المطلوب للمدرسة وفق ترتيب نجاحهم فى امتحان المسابقة ، ويحضر الطلاب دروسهم ومحاضراتهم بكلياتهم ، وانما تنظم لهم المدرسة دروسا خاصة فى اللغات التى يتخصصون فيها بمعدل ساعتين فى اليوم عدا ايام الجمع ، كما تنظم المدرسة اوقات فراغ الطلاب بحيث تكون اللغة الاوربية الاولى هى واسطة التخاطب والكتابة والمناظرة بينهم فى جميع شؤونهم الثقافية والاجتماعية والرياضية ، ويؤخذ على الطلاب الناجحين تعهدات يوقعها معهم اولياء امورهم بأن يقوموا بالتدريس بالمدارس التى تعينها لهم الوزارة مدة خمسة اعوام بعد تخرجهم ، ولا يجوز ان يبقى بالمدرسة من رسب فى فرقته بالجامعة مهما كانت الاسباب .

وستعقد الوزارة امتحان المسابقة للقبول بالمدرسة فى مبنى معهد التربية للمعلمين بالمنيرة بحسب الجدول الآتى : —

يوم السبت ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٥١ من ٩ صباحا الى ١١ انشاء تحريرى فى اللغة الاوربية الاولى ، ومن ١١٫٣٠ الى ١ انشاء تحريرى فى اللغة الاوربية الثانية .

يوم الاحد ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٥١ من ٩ الى ١١ ترجمة من اللغة العربية الى اللغة الاوربية الاولى وبالعكس .

اما الاختبار الشفهى فسيعلن به الناجحون فى الامتحان التحريرى فى الوقت المناسب ، وستتخذ المدرسة مقرها بمنزل المرحوم طلعت حرب باشا بالعباسية امام مستشفى الدمرداش .

وتقدم الطلبات الى مكتب سعادة المستشار الفنى بوزارة المعارف مبينا عليها اسم الطالب والكلية التى ينتسب اليها وفرقته واللغتين الاوربيتين اللتين يدرسهما ، وتختم الطلبات بخاتم الكلية التى يتبعها الطالب وآخر موعد لقبول الطلبات هو تاريخ امتحان المسابقة . ٢٥٨



صورة الطفلة الجميلة « منى » كريمة الاسطى مختار خليل ، طبيع جريدة « منبر الشرق » بمناسبة عيد ميلادها الثالث السعيد

— عقد اجتماع لأول مرة بمدينة قنا للأخوات المسلمات فى مساء الخميس شمل عددا كبيرا من الآنسات والسيدات . ومما يبشر بنجاحه تحمس حضرات ناظرات المدارس مدرساتها . وحضر الاجتماع فضيلة الشيخ سيد سابق .

شعور الاخوان

جاءتنا البرقية الآتية من طما :

« الاخوان المسلمون يهنئون انفسهم واخوانهم برد حقوقهم المغتصبة فالى الامام نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين . »

الاخوان المسلمون بطما
عنهم : احمد لطفى الزارع